يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-איתיחאד • Al-Ittihad • الاتحاد

الثلاثاء ١٥ نيسان ١٩٧٥ ، ٤ ربيع الثاني ، العدد ٣١/٩٦ VOL 31—96 — 15.4.75

ألون الى واشنطن وفهمي الى موسكو
هل تحضيرا لاستئناف مؤتمر جنيف؟

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — هذا السؤال ، الذي وضعناه عنوانا لهذا الاستعراض ، يفرض نفسه فرضا من اتفاق موعد الزيارتين وعلى الرغم مما لا تزال الولايات المتحدة تبديه من رغبة في العودة الى احتكار الوساطة .

فبينما من المنتظر ان يجتمع الوزير الاسرائيلي ، الون ، بزميله الامريكي كيسنجر اما يوم الجمعة او يوم الاثنين القادمين ، فقد اعلن رسميا في القاهرة ان الوزير المصري ، فهمي ، سيزور موسكو يوم السبت القادم بناء على رسالة ارسلها المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي الى الرئيس السادات في نهاية الاسبوع الماضي .

هذا وغادر الوزير الون مطار بن غوريون ، امس الاول ، وسط مظاهرات صاخبة نظمها « الليكود » ضد سفره على اعتبار انه بهذه الزيارة سيضطر الى تراجعات امام الضغوط الامريكية . وكان الوزير الون ، ومن قبله زميله الوزير بيرس ، قد اعترف بوجود ضغوط امريكية على حكام اسرائيل .

وفي المقابل زاد الرئيس المصري ، انور السادات ، من انتقاداته الموجهة ضد السياسة الامريكية . وفي حديث له نشرته صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية ، امس الاول ، قال الرئيس المصري ان احدا لا يستطيع ان يصدق ان تكون الولايات المتحدة عاجزة عن الضغط على حكام اسرائيل .

وحدد الرئيس المصري ، في هذه المقابلة ، طلبه من امريكا وهو انه آن الاوان كي تعلن انه على اسرائيل الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران .

واهم من ذلك هو ان الرئيس المصري افصح ، هذه المرة بصراحة ، عن اعتقاده بان « الوساطة الامريكية » لم تعد كافية وبانه لا مهرب من استئناف مؤتمر جنيف .

هذا وكانت صحيفة « السياسة » الكويتية قد نشرت ، في نهاية الاسبوع ، تصريحا للرئيس المصري ابدى فيه اقتناعه بجدوى مؤتمر جنيف « حتى ولو لم تكن له نتائج سريعة ولكنه سيبقي حرارة القضية وقوة الدفع التي اكتسبناها وسيجعلنا في مركز قوة

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

آخر نبأ

خطاب السادات الى الامة لتهدئة خواطر الشعب المصري

القاهرة — اذاع الرئيس المصري من الاذاعة والتلفزيون ، مساء امس ، خطابا قصيرا وجهه الى الامة برز فيه امران اساسيان : ١ — محاولة تحميل البيروقراطية وبعض التجار الاستغلاليين مسؤولية فشل سياسة « الانفتاح » ومسؤولية الغلاء المستشري . و ٢ — محاولة تبرير سياسة استرضاء الامبريالية الامريكية

— البقية على ص ٦ ع ٧ —



الرئيس الامريكي يتباهى بانقاذ ايتام الفيتنام متوهما ان العالم ينسى الايدى التى يتمتهم

خطاب فورد تعبير عن أزمة السياسة الأمريكية
لكنه ترك الباب مفتوحا للاستمرار باللعب على الحبلين

حيفا — من مكتب الاتحاد — مع ان وسائل الاعلام الامريكية تباهت بان خطاب الرئيس فورد المنتظر ، والذي القاه امام مجلس الكونغرس الامريكي فجر يوم الجمعة الماضي (بالتوقيت الاسرائيلي) قد قوطع قياما بالتصفيق اكثر من ١٥ مرة ، فان المراقبين يجمعون على ان الخطاب هو تعبير حزين عن الوضع المحزن الذي وصلت اليه السياسة الدولية لاكبر دولة امبريالية في عالمنا المعاصر .

واما في قضية الشرق الاوسط فان الرئيس فورد ، في خطابه ، خيب امل اصدقائه من اوساط الرجعية واليمين العربية التي انتظرت منه ان يلمح ، ولو بشكل غير مباشر ، الى مسؤولية حكام اسرائيل عن فشل مهمة كيسنجر . فبدلا من ذلك ترك الرئيس الامريكي الباب مفتوحا لاصدقائه الاسرائيليين والعرب للاستمرار بنشر الاوهام حول السياسة الامريكية ..

فيتنام

كان واضحا ان القضية الاساسية التي تشغل السياسة الامريكية الان هي الانهيار شبه التام في جنوب شرقي آسيا .

اما بشأن كمبوديا فلم يتعرض لها الرئيس الامريكي تاركا الانطباع بانه « فات الاوان » ..

وأما بشأن فيتنام الجنوبية فقد اظهر الرئيس الامريكي ان احلام التدخل المسلح لا تزال تراوده . فطلب من الكونغرس تفويضه بالتدخل المسلح بما في ذلك تخصيص حوالى الف مليون دولار جديدة لتقديم مساعدات عسكرية و « انسانية » لحكومة سايغون العميلة منها ٧٢٢ مليون دولار مساعدة عسكرية مباشرة .

الا ان ردود الفعل لدى اكثرية اعضاء الكونغرس كانت سريعة وجازمة برفض هذا الطلب . ويعترف المعارضون بان وضع الولايات المتحدة الاقتصادي لا يسمح بذلك بتاتا . وكذلك يعترفون بان كل مساعدة عسكرية جديدة لا تستطيع ، الا لوقت قصير ، تغيير الامر المحتم في جنوب شرق آسيا !

الشرق الاوسط

وبخصوص الشرق الاوسط كان واضحا ان الرئيس الامريكي واقع بين نارين : نار الرغبة في الاستمرار في احتكار الوساطة واستبعاد الاتحاد السوفييتي ، ونار الخوف من تدهور الاوضاع في الشرق الاوسط كما تدهورت في الفيتنام وكمبوديا ..

ولذلك لوحظ التناقض في اقواله حول الشرق الاوسط . فمن جهة اكد انه لا يمكن السماح بتجميد الوضع في الشرق الاوسط ، وتعهد بان تبذل الولايات المتحدة جهدا كبيرا من اجل تحقيق السلام عن طريق استئناف مؤتمر جنيف وبكل طريقة اخرى . ومن الجهة الثانية عاد والح الى رغبته في احتكار الوساطة على اعتبار « المركز الخاص الذي تحتله الولايات المتحدة بصفتها الوسيط في الشرق الاوسط » ..

ولم يتعرض الرئيس الامريكي ، ولا بكلمة واحدة ، الى المسؤول عن فشل مهمة كيسنجر . بل استمر في وضع الفريقين — الاسرائيلي والعربي — على قدم المساواة معلنا ان « القضايا التي يختلف عليها الفرقاء هي قضايا حيوية بالنسبة الى كل واحد منهم . وليس لهذه القضايا حلول هينة او سريعة ..

واكتفى ، مخيبا امل الاوساط اليمينية في مصر ، بالوعد ان حكومته تجرى الان « اعادة نظر » في سياستها نحو الشرق الاوسط دون الافصاح عن مضمون « اعادة النظر » هذه ولا عن الوقت الذي ستستغرقه !

اما الاوساط الحاكمة الاسرائيلية فقد اعتبرت هذا الامر نصرا لها وفاتحة لعودة العلاقات التقليدية الى سابق عهدها !

الانفراج الدولي

واشد التناقض ظهر في القسم الذي خصصه الرئيس فورد ، وهو قسم اساسي ، للعلاقات الامريكية السوفييتية .

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

حول ما نشر عن « زيارة مبعوثين سوفييتيين »
فلنر : في حالة التقدم الجدي نحو الحل السلمي يكون الاتحاد السوفييتي مستعدا لاعادة العلاقات

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — انغمرت وسائل الإعلام ، في نهاية الاسبوع الماضي ، باخبار « زيارة مبعوثين من الاتحاد السوفييتي ولقائهم مع رئيس الحكومة ووزير الخارجية » .

وظهر الخبر ، لاول مرة ، في صحيفة « هآرتس » (١١-٤) كخبر رئيسي لمحررها السياسي ، ماتي غولان ، الذي لم يشر الى مصدر الاخبار التي تضمنها مقاله . وادعى غولان ان مبعوثين من الاتحاد السوفييتي قد زاروا البلاد ، قبل اسبوع ، زيارة سرية وقصيرة . هذان المبعوثان — كما جاء في « هآرتس » — حاولا اقناع حكومة اسرائيل بأن سياسة الحلول الجزئية ، التي اتبعها وزير الخارجية الامريكي ، افلست . وان احتمال السلام الثابت الوحيد في المنطقة ، هو ضمن التسوية الشاملة مع جميع الدول العربية المشتركة في النزاع ، ويتم ذلك في جنيف . « والاتحاد السوفييتي مستعد لضمان أمن اسرائيل ضمن حدود ١٩٦٧ » — تابع غولان .

ويضيف ، في المقال ، ان « الاتحاد السوفييتي سيوافق على اعادة العلاقات الدبلوماسية ، فقط ، بعد احراز تقدم سياسي ذي شأن ، في المنطقة » .

هذا ونشرت اخبار عديدة ، اثر نشر الخبر في هآرتس ، وفي صحف عديدة . وكذلك في الراديو والتلفزيون . وافادت هذه الاخبار ان اتصالات جرت ، طول الوقت ، بين دبلوماسيين اسرائيليين وسوفييت في اماكن مختلفة من العالم .

شائعات ودحض

وظهرت اخبار ، ايضا ، عن مصدر هذه الشائعات . كالقول ان المصدر هو مصدر حكومي اسرائيلي مسؤول . اما مراسل التلفزيون الاسرائيلي للشؤون السياسية ، شمعون تسلر ، (مساء

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

كلمة الاتحاد
٢٧ عاما وعالم يحترق باللهيب!

غدا ، الاربعاء ، يحتفل شعب اسرائيل بيوم الاستقلال — بمرور ٢٧ عاما على قيام الدولة . ولكن هموم الحاضر وهموم المستقبل تتجمع ، كما لم تتجمع في يوم مضى ، لتجعل هذا اليوم يوم تأمل وتفكير بالنسبة الى كل حريص على الاستقلال الحقيقي وعلى مصير السلام .

وحتى وزير الحرب ، شمعون بيرس ، لم يستطع ان يتخلص من هذا الشعور خصوصا وانه يرى عالمه « يحترق بالسنة اللهيب » .

فلمناسبة يوم الاستقلال وقف الوزير امام اذاعة الجيش ، مساء السبت الماضي ، وقال مبررا افشال مهمة كيسنجر : « انني اعتقد ان قرارنا كان قرارا صحيحا في ظل عالم يحترق بالسنة اللهب وتنهار فيه الضمانات كما لو انها بناء من كرتون » ..

لقد كان وزير الحرب يريد ان يقنع مستمعيه بأن « التعنت » هو طريق اسرائيل لحماية نفسها من مصير النظامين العميلين في كمبوديا وفيتنام الجنوبية اللذين — كما اراد ايهام مستمعيه — قد احترقا باحتراق الضمانات الدولية التي اعتمدا عليها ..

وبهذا كان وزير الحرب الاسرائيلي يقلب الحقائق ، وعن عمد ، رأسا على عقب . فبحراب المتدخلين الامريكيين ، لا بالضمانات الدولية ، استطاع الجنرالات الرجعيون في كمبوديا الاستيلاء على الحكم مقتنعين انفسهم بأن هذا « العز » سيدوم لهم الى الابد ما دامت الحراب الامريكية وراءهم . ولما جنرالات سايغون فقد رفضوا تنفيذ اتفاقيات باريس — الضمانات الدولية — مقتنعين انفسهم

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

الأسلطات الاردنية تعتقل الدكتور زيادين
وعددا من اقارب الجنود القتلى في ظفار

بيروت — اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية — وفا — ان السلطات الاردنية لا تزال مستمرة في حملة الاعتقالات التي قامت بها اثر ما اشيع عن انكشاف مؤامرة ضد النظام الهاشمي .

وذكرت الوكالة ان الدكتور يعقوب زيادين ، القائد الشيوعي البارز ، قد اعتقل في الخامس من نيسان الحالي ونقل الى مكان مجهول ، وذلك نتيجة لمواقفه الوطنية وشجبه التدخل الاردني المسلح ضد ثوار ظفار وعمان .

وقالت « وفا » ان الاعتقالات امتدت لتشمل اسر الجنود الاردنيين الذين سقطوا على ارض ظفار ، اثر مسيرة قامت بها هذه الاسر احتجاجا على ارسال جنود اردنيين لمحاربة ثوار عمان ودعما لنظام قابوس الفاسد .

وذكرت صحيفة « صوت الثورة » الناطقة بلسان الجبهة الشعبية لتحرير عمان أن الثوار العمانيين شنوا هجمات شديدة ومركزة ، في مختلف جبهات القتال ، في الفترة الاخيرة ، ضد قوات السلطان قابوس والمرتزقة الاردنيين والايرانيين ، استخدموا فيها المدفعية ، وكبدوها خسائر كبيرة .

مصادرة ألوف الدونمات في العيزرية وأبو ديس
المزيد من الاعتقالات ومصادرة الاراضي رد حكام اسرائيل على مساعي تحقيق السلام !

القدس — لمراسلنا — اعلن حاكم بيت لحم العسكري ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية صادرت الوف الدونمات من اراضي قريتي العيزرية وابو ديس الواقعة الى الجهة الشرقية والجنوبية من القريتين وتمتد حتى منطقة الخان الاحمر . وقد ابلغ الحاكم العسكري مجلس العيزرية المحلي ومختاري ابو ديس بذلك .

ولعل القراء يذكرون ان السلطات الاسرائيلية كانت قد اعلنت هذه الاراضي ضمن منطقة عسكرية مغلقة في العام الماضي ، تمهيدا لمصادرتها ، كما تعودت ان تفعل .

هذا وقامت السلطات الاسرائيلية ، مؤخرا ، بحملة اعتقالات جديدة في القدس وضواحيها وخصوصا سلوان . وكالحملة السابقة ، شملت الاعتقالات ، بالاساس ، طلابا وشبانا صغارا .

فهل ذلك كله هو « مساهمة » حكام اسرائيل في المساعي المبذولة لاحلال السلام ؟!

صدام حسين في موسكو لبحث النزاع السوري — العراقي

بيروت — ذكرت الصحف البيروتية ، امس الاثنين ، ان نائب رئيس مجلس الثورة العراقي ، صدام حسين ، غادر العراق ، امس ، في طريقه الى موسكو في زيارة رسمية .

وقالت هذه الصحف ان صدام حسين سيبحث مع القادة السوفييت العلاقات بين البلدين والوضع في الخليج العربي وفي منطقة الشرق الاوسط . وتعتقد هذه الصحف ان الزعيم العراقي سيثير في مباحثاته مع المسؤولين السوفييت مسالة النزاع العراقي — السوري حول توزيع مياه الفرات بين البلدين . فمن المعلوم ان العراق رفع شكوى ضد سوريا الى الجامعة العربية احتج فيها على قيام سوريا بتقليص كمية المياه المتدفقة عبر سد الفرات (السوري) الى الاراضي العراقية . وان هذا التقليص سيلحق اضرارا بالغة بالفلاحين العراقيين . ولكن سوريا نفت هذا الاتهام .

ومن المتوقع ان تبحث الجامعة العربية الامر في وقت لاحق وتعمل على منع اتساع النزاع العراقي — السوري وتفاقمه حفاظا على وحدة الصف العربي والتضامن بين الشعوب العربية وخاصة بين الانظمة التقدمية العربية كالعراق وسوريا .

شاوشيسكو في الاردن يؤكد ضرورة انسحاب اسرائيل

عمان — وصل الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو الى العاصمة الاردنية ، امس ، قادما من كراتشي ، في اول زيارة يقوم بها رئيس دولة اشتراكية للاردن .

وسيجري الرئيس الروماني محادثات مع الملك حسين تتناول ازمة الشرق الاوسط والعلاقات الاقتصادية والثقافية بين البلدين ..

وكانت الحكومة الرومانية قد اعربت ، في اثناء زيارة الملك حسين لرومانيا في العام الماضي ، عن استعدادها لمد الاردن بمساعدات اقتصادية وتقنية .

وصرح شاوشيسكو لبعثة من الصحفيين الاردنيين ان استمرار الوضع الراهن في الشرق الاوسط وعدم حل مشكلة الشعب العربي الفلسطيني يهددان سلام المنطقة والعالم باسره . وهذه المشكلة يمكن حلها فقط بشكل سياسي يفترض انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وايجاد حل عادل لقضية الشعب الفلسطيني .

اضراب في سجن الرملة

تل أبيب — جاءنا ان السجناء العرب في سجن الرملة ، المحكومين بقضايا أمنية ، سيبدأون اضرابا مستمرا عن الطعام وعن العمل وعن استقبال الزائرين ابتداء من اليوم — الثلاثاء — مطالبين بمعاملتهم كسجناء سياسيين حيث أن قضاياهم هي قضايا سياسية في مضمونها وليست كقضايا المجرمين العاديين . كذلك اعلنوا ان اضرابهم هو تضامن مع المطران كبوشي ضد ما يلقاه من معاملة سيئة .

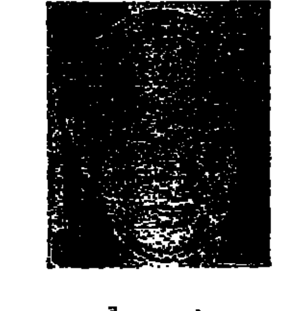
ماذا وراء التعديل الوزاري بمصر
هل الفشل هو في السياسة الداخلية فقط؟!

القاهرة — اعلن رسميا في القاهرة ان رئيس الحكومة المصرية ، الدكتور عبد العزيز حجازي ، قدم استقالة حكومته الى الرئيس السادات ، امس الاول ، وان الرئيس المصري قبل الاستقالة .

وسبق ان ذكرت الصحف المصرية ، يوم السبت الماضي ، ان السادات سيجرى تعديلا وزاريا على الحكومة المصرية خلال الاسبوع الجاري . ومن المتوقع ان يعهد السادات الى ممدوح سالم بتشكيل الوزارة الجديدة . وكان سالم قد شغل منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية في حكومة حجازي المستقيلة . وسبق ان شغل منصب محافظ الاسكندرية . ولعب دورا اساسيا في المعركة التي خاضها السادات في ايار ١٩٧١ لتصفية خصومه السياسيين من اتباع علي صبري والجناح اليساري في حركة عبد الناصر .

وتجمع الوكالات على ان التعديل الوزاري الجديد يعكس الوضع الداخلي المتأزم في مصر وخاصة الوضع الاقتصادي . فمعروف ان حجازي كان مهندس الانفتاح الاقتصادي على رؤوس الاموال العربية (اموال النفط) والغربية . وقد وعد حجازي شعب مصر بالرخاء والازدهار نتيجة لهذا الانفتاح . الا ان هذه السياسة فتحت الاقتصاد المصري امام رؤوس الاموال العربية والغربية ومكنت اصحاب هذه الاموال الاجانب من جني الارباح الفاحشة على حساب عرق الشعب المصري وكدحه . ومعظم هذه الاموال وظف في قطاع الخدمات العالي المردود وفي البناء والقطاعات المضاربة الاخرى والتي لا تساهم في تطوير القاعدة الاقتصادية — الصناعية والزراعية — الضرورية لازدهار مصر وتنميتها الاقتصادية .

وبدلا من الازدهار ارتفعت الاسعار بشكل عال جدا وتدنت اجور العاملين الحقيقية وجمدت اجورهم الاسمية وازداد التلاعب باموال الدولة والسرقات والمضاربات في السوق السوداء ، واتسعت اعمال التخريب ضد القطاع العام واشتد الهجوم عليه



ممدوح سالم

تحت ستار الانفتاح . وكل هذا ادى الى اتساع التذمر في اوساط الشعب المصري العامل ، الذي اذهله الهجوم على مكتسباته الاجتماعية تحت اسم « الانفتاح » . فالى جانب الغلاء وتدني الاجور نما اصحاب ملايين جدد وواصل اصحاب المداخيل العالية حياة البذخ والترف الطفيليين . وقد بلغ التذمر اوجه على هذه الاوضاع في مظاهرات العمال والطلبة في حلوان والقاهرة وغيرهما .

ومع ان استقالة حجازي هي تعبير عن الازمة الداخلية الا انه ، من الواضح ، لا يمكن فصلها عن المصاعب التي يواجهها السادات في سياسته الخارجية ، وخاصة نتيجة لثقته المبالغ بها جدا ، بوزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، وبسياسة المراحل التي انتهجها ووصلت مؤخرا الى الباب المسدود وفشلت فشلا تاما . ولا شك في ان فشل كيسنجر وعدم التقدم نحو التسوية السلمية العادلة عمقا التذمر الشعبي داخل مصر . وهذا سارع في اجراء التعديل.

ولقد اشار المراقبون في العاصمة المصرية الى حقيقة ان حجازي ذهب ضحية فشل سياسته الاقتصادية وضحية مصاعب السادات الخارجية .

هذا ومن المتوقع ان يكون الرئيس المصري قد القى خطابا ، في ساعة متأخرة من امس الاثنين ، شرح فيه دوافع التعديل الوزاري الجديد وابعاد سياسته المقبلة . ومن المتوقع ان يعلن السادات ، ايضا ، عن تعديل في بعض المؤسسات الحكومية والاقتصادية وفي جهاز الاتحاد الاشتراكي .

اقامة ٤٨ مستوطنة في المناطق المحتلة والتخطيط لست جديدة !

تل ابيب — نشرت « هآرتس » ، امس الاثنين ، ان دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية اقامت ، منذ حزيران ١٩٦٧ وحتى العام الماضي ، ٤٨ مستوطنة في المناطق العربية المحتلة .

وتزمع هذه الدائرة ، التي تمول اعمال الاستيطان التوسعي ، اقامة ٦ مستوطنات جديدة في المناطق العربية المحتلة : اثنتين منها في الهضبة السورية واثنتين في مشارف رفيح واثنتين ، كذلك ، في الضفة الغربية .

انقلاب في تشاد يطيح بحكومة تومبالباي

نجامينا — الوكالات — قامت القوات المسلحة في جمهورية تشاد الواقعة في وسط افريقيا ، بانقلاب عسكري ، امس الاول ، واطاحت بحكومة الرئيس التشادي ، تومبالباي .

وقد قتل تومبالباي في هذا الانقلاب .

ومع ان الجيش يسيطر سيطرة تامة على الوضع في نجامينا ، العاصمة ، الا ان الغموض ما زال يعتري الوضع فيها . فلا تعرف الاهداف الحقيقية لمنفذي الانقلاب والنهج السياسي الذي سيسلكونه . فكل ما اعلنه رئيس الانقلاب ، الجنرال اودينغار ، ان الجيش قرر تسلم السلطة لانقاذ البلاد من الازمة الاقتصادية التي يتحمل مسؤوليتها الرئيس المعزول ، تومبالباي .

وفاة سجين عربي

الرملة — توفي السجين عمر شلبي (٢٤ عاما) في مستشفى سجن الرملة بعد ان نقل اليه فاقد الوعي من سجن عسقلان .

والسجين المتوفى من مواليد حلب السورية . وكان قد حكم عليه في اسرائيل بالسجن المؤبد قبيل حرب اكتوبر .

قبل ان تضطر واشنطن الى التراجع
عملاء الامبريالية في لبنان يحاولون الفتك بالشعب الفلسطيني !

بيروت — يبدو ان حزب الكتائب اللبناني الرجعي ، الذي يرئسه بيير جميل ، اخذ على عاتقه ما لم يعد اي نظام رجعي عربي قادرا على الاضطلاع به ، وهو التصدي للحركة الفلسطينية وضربها ، بقصد اثارة الفتن وشق الصف العربي ، في نطاق مؤامرة امبريالية واسعة النطاق ومتعددة الجوانب .

وبدأت خيوط هذه المؤامرة تتكشف بالمجزرة البشعة التي ارتكبتها عناصر مجرمة من حزب الكتائب اللبناني ضد ابناء الشعب الفلسطيني ، وراح ضحيتها اكثر من ٢٥ شهيدا و ٢٠ جريحا .

بدأ التحرش باطلاق النار على سائق سيارة تابعة لاحدى الفصائل الفلسطينية ظهر يوم الاحد ، امس الاول ، واحتجاز السيارة . وذلك في محلة عين الرمانة في ضواحي بيروت . وفي حوالي الساعة الواحدة بعد الظهر ، وفي نفس المكان ، اطلق كمين مسلح من حزب الكتائب النار على سيارة باص كانت تقل فلسطينيين في طريقها الى مخيم تل الزعتر . فقتل عدد كبير من ركاب الباص بما فيهم نساء واطفال وجرح الباقون وتوفي بعضهم فيما بعد .

بيير جميل

وحاولت سيارة اسعاف تابعة للصليب الاحمر اللبناني اسعاف الجرحى ونقل الشهداء . ولكن المسلحين من حزب الكتائب حالوا دون ذلك باطلاق النار . كما منع المسلحون اي انسان من التقدم الى مكان المجزرة لمدة ساعات .

واصدرت المنظمات الفلسطينية بيانا قالت فيه انها تعتبر هذا العدوان المجرم على المواطنين الفلسطينيين العزل عملا مدبرا بعلم قيادة حزب الكتائب . اذ لا يمكن ان يكون عمل بهذا الشكل من الشمول والتنظيم وقطع الطريق عملا فرديا ، وانما خطة مدروسة ومحكمة التدبير بعلم قيادة حزب الكتائب . وجاء توقيتها في ظرف وجود الرئيس اللبناني في المستشفى . وازاء هذه الادلة الدامغة فان القيادة الفلسطينية تحمل قيادة حزب الكتائب مسؤولية ما حدث وتهيب بالشعب اللبناني وقواه الوطنية للوقوف في وجه القتلة الذين يبيحون لانفسهم سفك دم الفلسطينيين .

وقال مصدر فلسطيني « ان المنظمات الفلسطينية ، وهي تضع هذا البيان امام الرأي العام اللبناني والعربي ، تريد ان توضح اننا استطعنا ضبط النفس الى اقصى الحدود ، واننا منعنا ، حتى الآن ، ابا من عناصر الثورة من القيام باي رد فعل لنقطع الطريق على المتآمرين والمخربين الذين يريدون الدمار لهذا البلد . »

وطالب البيان بابعاد المسلحين من الكتائب عن عين الرمانة وغيرها ، كما طالب بمعاقبة المجرمين والمسؤولين عن المجزرة البشعة .

واجرى المسؤولون في منظمة التحرير اتصالات واسعة مع الرئيس

— البقية على ص ٦ ع ١ —

هكذا من الأصل

المؤتمر الرابع عشر يحدد طريق الحزب الشيوعي الايطالي

بقلم الدكتور اميل توما

بين ١٨ و ٢٣ آذار (مارس) عام ١٩٧٥ عقد الحزب الشيوعي الايطالي مؤتمره الرابع عشر باشتراك وفود من أكثر من سبعين قطرا مثلت الاحزاب الشيوعية والعمالية، كما مثلت أحزابا اشتراكية في الدول الرسمالية وحركات قومية ثورية في دول العالم الثالث . وقد مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي عضو المكتب السياسي أميل توما الذي كتب بعد عودته هذه المقالة ننشر منها القسم الاول .

(القسم الاول)

مكانة الحزب الشيوعي الايطالي في حياة البلاد السياسية والاجتماعية

كان مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي الرابع عشر حدثا ضخما في حياة ايطاليا السياسية والاجتماعية تجاوزت اصداؤه اوروبا الغربية وأثار اهتماما كبيرا في الحركة الشيوعية العالمية .. وهذا طبيعي، فهو أكبر حزب شيوعي خارج المجموعة الاشتراكية . ويضم أكثر من مليون وستمئة الف عضو ويحظى في الانتخابات بتأييد تسعة ملايين ناخب ويحتل مواقع هامة في مؤسسات التشريع المركزية والسلطات الاقليمية والبلدية ، ويقود النقابات والتعاونيات ويقف في طليعة الكفاح السياسي والصراع الاجتماعي لانقاذ ايطاليا من ازمتها وتجديدها (١).

وانعكس هذا الامر في المؤتمر الذي عقد في أكبر (ملعب اولمبي) في روما بمشاركة اكثر من الف ومئة مندوب وحضور وفود من الاحزاب والمنظمات الايطالية الكبرى ومن بينها الحزبان في الحكم : المسيحي الديمقراطي والاشتراكي . كذلك غطت المؤتمر الصحافة الايطالية والعالمية .

وتجلت شعبية الحزب وعمق جذوره في البلاد بحضور الاف اعضاء الحزب والمؤيدين جلساته ومتابعتهم مناقشاته التي امتدت ستة ايام بانتباه واهتمام .

ولعل التحيات ، التي بعث بها رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب والقاها سكرتير الحزب الاشتراكي الايطالي ورئيس بلدية روما ورئيس كتلة النواب اليساريين المستقلين ، كانت من الملامح التي عمقت الشعور بمكانة الحزب الشيوعي الايطالي ودوره الخطير في حياة ايطاليا السياسية والاقتصادية والثقافية ..

وظهر في نقاش مندوبي المؤتمر ، الذين مثلوا اتحادات المنظمات الشيوعية في الاقاليم ، والنقابات والشبيبة والنساء والتعاونيات ، مدى اتساع قاعدة الحزب بين الجماهير وتعدد أوجه نشاطه وتفاعله مع كل ما يحدث في البلاد . كما أن مساهمة الرسام الايطالي الكبير ، ريناتو كوتوزو ، في النقاش في المؤتمر وتوقفه عند القضايا الثقافية اوحت بمدى شمولية هذا الحزب .

المنطلقات الجوهرية الواحدة

احد المعالم ، التي ميزت نشاط الحزب الشيوعي الايطالي في مساعى توطيد تلاحم الحركة الشيوعية العالمية هي رؤية التمايز في قطاعات هذه الحركة والتمسك بالمقولة « الوحدة عبر التمايز » . ولكن بدون أن نتطرق الى ابعاد هذه المقولة من الممكن أن نؤكد ان الرفيق انريكو برلينغوير ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الايطالي ، في تقريره امام المؤتمر انسجم مع منطلقات الحركة الشيوعية العالمية عند تحليله الاوضاع الدولية فتوقف عند أزمة الرأسمالية التي تجتاح العالم الرأسمالي — الامبريالي . وبالمقارنة مع ذلك كشف منجزات مجموعة الدول الاشتراكية ، وعرى أخطار ما توجهه الدول الامبريالية وخصوصا الولايات المتحدة من تهديد نحو الدول النامية في ميدان النفط والمواد الخام الاخرى .

كذلك أيد الانفراج الدولي والتعايش السلمي وأشاد بدور الاتحاد السوفييتي الحاسم في هذا الميدان وانتقد قادة الصين لتشويههم سياسة الاتحاد السوفييتي ومعارضتهم الانفراج الدولي .

وفي هذا الاطار رأى انه في وسع أوروبا الغربية أن تتخلص من الاملاء الامريكي فتقوم بدور مستقل في الاسراع بهذه العملية .

وسوية مع هذا الموقف الواضح ، وانطلاقا من الاوضاع العينية في ايطاليا ومن تقديره لموقعها في تنظيمات اوروبا الغربية الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، اعلن برلينغوير ان الحزب الشيوعي الايطالي لا يدعو الى انسحاب البلاد من الحلف الاطلسي الان ، على الرغم من ابرازه طبيعته العدوانية ودوره في تحطيم الجبهات المعادية للفاشية ، بعد الحرب العالمية الثانية . وذلك لان عملية الانفراج تجري بوجود الحلف الاطلسي وميثاق وارسو ، وتجري موازيا لها عملية تكيد استقلال الدول بحيث سيؤدي الامر الى التغلب على الانقسام بين الجبهتين .. الا انه دعا الى أن تقوم ايطاليا بمبادرة تسرع في عملية الانفراج والتعاون .

« المساومة التاريخية »

من الواضح أن هذه الرؤيا الدولية تأثرت ، كما ذكرنا ، بالاوضاع الايطالية العينية واستراتيجية الحزب الشيوعي الايطالي .

وقد ظهر من تقرير برلينغوير ومن المناقشات — وهذا أصبح بديهيا — ان ايطاليا تمر في أزمة اقتصادية وسياسية عميقة تتميز بتفاقم البطالة والتضخم وازدياد عجز الميزان التجاري وارتفاع نسبة الديون الاجنبية . ولهذا فمهمة المؤتمر الرابع عشر الكبرى هي رسم الطريق أمام الشعب الايطالي ليكافح من أجل الخروج من هذه الازمة الاجتماعية الخطيرة .

ثم أن الحزب الشيوعي الايطالي ، بوصفه حزب الطبقة العاملة الاكبر ، كان عليه أن يتحمل مسؤولياته التاريخية ويطرح الحلول التي توحد أوسع الجماهير الشعبية حولها .

وكان عليه أن يأخذ بالاعتبار أمرين :

* أخطار نمو الفاشية الجديدة التي نشأت بعد الحرب العالمية الثانية ووجدت في الازمة الايطالية وتفاقم البطالة والصعوبات الاقتصادية مرتعا لنشر شعاراتها الدماغوغية الغيبية .

* ممكنات الكفاح السياسي — الاجتماعي في بلاد تتحلى فيها الطبقة العاملة بتقاليد ثورية رائعة ازدادت عمقا في السنوات الاخيرة من المجابهة القاسية بين القوى التقدمية والدمقراطية من ناحية والقوى الفاشية الجديدة واليمينية الرجعية من ناحية ثانية .

وقرر الحزب ، وهذا ما بحثه المؤتمر واقره ، أن ايطاليا اليوم تمر في المرحلة الثانية من الثورة الدمقراطية المعادية الفاشية . (المرحلة الاولى كانت خلال الحرب العالمية الثانية وبعدها حين تم القضاء على نظام الفاشية والملكية وقامت الجمهورية).

وتوافقا مع طبيعة هذه المرحلة ومهماتها صاغ الحزب ، كما اتضح في مؤتمره وقراراته ، برنامج «المساومة الكبرى » . ويتلخص في الدعوة الى اقامة جبهة من الشيوعيين والاشتراكيين والدمقراطيين المسيحيين من أجل أحداث تغيير دمقراطي في الحكم وتطبيق عناصر اشتراكية في بناء الدولة السياسي والاقتصادي والاجتماعي وذلك لتجنيب البلاد الكارثة المحدقة بها اذا ما استمر التدهور الاقتصادي .

— البقية في العدد القادم —

(١) عقد المؤتمر تحت شعار من أجل انقاذ ايطاليا وتجديدها وهو الشعار الاستراتيجي . وشعار من أجل تشديد نضال القوى الشعبية والديمقراطية المعادية للفاشية وهو الشعار التكتيكي.

٢٧ سنة على قيام دولة اسرائيل

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى جميع مواطني اسرائيل ،
الى العاملين ،

في الذكرى ال — ٢٧ لقيام دولة اسرائيل تهنيء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي العاملين وجميع مواطني اسرائيل ، اليهود والعرب ، وتتمنى أن تسلك دولة اسرائيل السير على طريق السلام في العلم القائم ، وتقوية الاستقلال الوطني وتأمين الديمقراطية والمساواة في الحقوق الوطنية ، وحل المشاكل الاجتماعية ، كالضائقة المالية والفقر وتقدم المصالح الحيوية للشعب العامل .

ان شعب اسرائيل يعيش الذكرى السابعة والعشرين لقيام دولة اسرائيل في جو من الخوف الشديد . فالسياسة عديمة المسؤولية الوطنية والبعيدة عن الواقعية السياسية لحكومة رابين — بيرس تمنع السلام والامن ، وتحمل في طياتها اخطار حرب جديدة ويتم وثكل .

لقد أدت سياسة الحكومة الى ربط اسرائيل بشكل لم يسبق له مثيل ، اقتصاديا وسياسيا وعسكريا ، بالاحتكارات الامريكية وبحكام واشنطن . وتشتد في اسرائيل مشاكل اقتصادية خطيرة ، نتيجة الميزانيات العسكرية الضخمة وسيطرة رأس المال الاجنبي على الاقتصاد الاسرائيلي والارتباط في سوق الرأسمالية العالمي الموجود في أزمة اقتصادية شديدة. ان سياسة الحكومة واصحاب رؤوس الاموال تؤدي الى تخفيض مستوى المعيشة للعاملين وجماهير الشعب والى غلاء فاحش وفرض ضرائب ثقيلة جديدة ، وتؤدي الى زيادة انتشار الفقر والضائقة وتعميق الفوارق الاجتماعية ومضاعفة التمييز ضد ابناء الطوائف الشرقية .

وتشدد الحكومة سياسة اضطهاد السكان العرب في المناطق المحتلة . ولكن الاعتقالات الادارية والسجن وابعاد الشيوعيين وانصار سلام آخرين وهدم البيوت والتعذيب الوحشي في السجون ، كل هذا وغيره من وسائل القمع لم تنجح في أن تكسر معنويات الشعب وتثنيه عن مطلبه الموحد في التحرر من الاحتلال الاجنبي .

ولا تزال سياسة التمييز والاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل مستمرة في كافة المجالات . وهذا خرق فاضح لوثيقة الاستقلال التي تنص على تأمين المساواة في الحقوق المدنية والقومية لجميع مواطني اسرائيل .

ولم تتعلم حكومة رابين — بيرس شيئا من حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وهي ما زالت تنتهج السياسة القديمة الفاشلة ، السياسة التي تستهدف تخليد الاحتلال الاراضي العربية وسلب الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وتستهدف السياسة الحاكمة خدمة مصالح الامبريالية الامريكية من خلال تنفيذ الاخيرة لخططاتها المتطرفة والمغامرة الى اقصى حد . وتلحق سياسة حكومة رابين — بيرس ، أول ما تلحق الضرر بالمصالح الحقيقية لاسرائيل . فقد ادت هذه السياسة الى عزلة لاسرائيل الشديدة في المنظومة الدولية ، وهي العزلة التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ الدولة . ان هذه السياسة الاسرائيلية الرسمية ، التي يدعمها الليكود اليميني المتطرف ، لا تلائم الواقع ، بل انها ، على العكس ، تناقض كليا حقيقة عصرنا وعالمنا .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ليحذر من الاخطار الشديدة التي تحملها في طياتها السياسة الحاكمة بالنسبة للسلام ولمستقبل اسرائيل ويدعو الى تغييرها جذريا .

ان هناك طريقا لمنع مأساة حرب جديدة . وهناك طريقة للسلام ولتقوية الاستقلال الوطني والحياة السعيدة . وهذه الطريق هي في الانتقال الى سياسة اسرائيلية جديدة :

لا ضم بل سلام .

لا « ربح الوقت » خدمة الحكم الامريكي ومن أجل التوسع — بل استئناف مؤتمر جنيف ، دون تأخير ، من اجل تحقيق السلام العادل والثابت .

ان مؤتمر جنيف ، تحت الاشراف المشترك للاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة هو الطريق الافضل لتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ، السلام الذي يقوم على تأمين حقوق كافة شعوب المنطقة ودولها . ان مؤتمر جنيف ، الذي تتمسك لتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، من الممكن أن يكون حدثا تاريخيا يضع حدا نهائيا للحروب بين اسرائيل والشعوب العربية ويفتح صفحة جديدة في علاقات سلامية بينهما. ومن الممكن ان يوصل الى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل كدولة مستقلة وذات سيادة . وستتحقق هذه الامور اذا انسحبت اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة من عام ١٩٦٧ واذا اعترفت بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ان انعقاد مؤتمر جنيف للسلام ، فورا ، باشتراك جميع الاطراف المشتركة في النزاع — ويضمنها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني — وبالقيام بجهود من اجل نجاحه ، سيخرج المنطقة من الجمود السياسي واخطار الحرب وسيجلب السلام والامن للشعوب .

ان حكومة اسرائيل تتبع سياسة ترك مصير اسرائيل تحت رحمة آلهة الحرب الامريكيين . والاعتماد على الامبريالية الامريكية هو كالاعتماد على عود هش نخره السوس . لقد مضى الوقت الذي كان فيه حكام واشنطن وامبرياليون آخرون قادرين على التصرف حسب ارادتهم في الشرق الاوسط . ففي فيتنام وكمبوديا والبرتغال واليونان والحبشة والعراق وبيرو وتنزانيا تلحق الشعوب الهزائم بالامبريالية الامريكية والرجعية . وفشل محادثات كيسنجر في عقد اتفاقية فصل قوات جديد بين اسرائيل ومصر ، لهو اكبر دليل على أن امكانية المناورة للامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط تقلصت . ففي الشرق الاوسط أيضا لا تضع الامبريالية الامريكية أمام أعينها مصلحة الشعوب وسلامتها وامنها لان هدفها الوحيد في المنطقة هو تأمين المصالح الانانية للاحتكارات ومصالحها الاستراتيجية الشاملة .

ان سياسة « الخطوة بعد الخطوة » الامريكية موجهة لعرقلة اعمال مؤتمر جنيف ولتخليد وضع « اللاسلم واللاحرب » ، وشق صف

— البقية على ص ٣ ع ٧ —

من مقالين للمستشرق اهرون كوهين في ((عل همشمار))

دعوة مخلصة للتفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني
لا يمكن تجاهل دور الشيوعيين المتعاظم النفوذ

بقلم : ((صخر))

عودت ((الاتحاد)) قراءها على ان تنقل اليهم بأمانة المواقف المختلفة في اسرائيل وخصوصا الدمقراطية منها التي تعمل في سبيل السلام الاسرائيلي — العربي ، على الرغم مما يكون لديها من تحفظات على هذه المواقف . والمستشرق أهرون كوهين ، من كيبوتس (الشاعر هعمقيم) ، ليس اسما جديدا يظهر لاول مرة في صحيفة ((الاتحاد)) التي نشرت له الشيء الكثير .

ومؤخرا نشر اهرون كوهين مقالين في صحيفة ((عل همشمار)) المبامية بتاريخ ٦ و ١٩٧٥/٤/٧ تحت عنوان : ((أي ان يحين موعد المفاوضات من اجل التسوية السلمية)) يتناول فيهما عددا من القضايا الهامة ابتداء من موقف حكام اسرائيل من سكان المناطق المحتلة الى عرض افضل السبل للتسوية السلمية .. وفيهما انتقاد شديد وادانة لسياسة حكام اسرائيل ودعوة صريحة للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ..

ويستهل كوهين مقاله باعمال القتل المتبادل ليلفت النظر الى ان التكالى يكون على طرفي الحدود وليس على طرف واحد . ويبدو ان يعرض الكاتب لدوافع القتل جاء في مطلع مقاله الاول ((وكالات الانباء الغربية اذاعت اكثر من مرة عن سقوط عشرات القتلى والجرحى من السكان المدنيين (يقصد سكان مخيمات اللاجئين — المترجم) ، الذين تصفهم وسائل الاعلام الاسرائيلية بالمضيفين للقتلة .. ووسائل الاعلام هذه نفسها لما يعوزها الامر لمقتضيات اخرى لتؤكد ، بنوع خاص ، معارضة هؤلاء المضيفين لضيوفهم)) ..

وبالنسبة لسكان المناطق المحتلة يقول كوهين ((ان الموقف من السكان المدنيين هو المحك البدني — الخلقي في كل حرب)) .

مأساة بدو النقب
مئات الوف الدونمات معرضة للسلب

ويورد كاتب المقال المعلومات التالية عن مأساة البدو في مشارف رفح وما تفعله الحكومة هناك لسلب اراضيهم وتشريدهم فيقول :

((موطي كنعان من كيرم — شالوم وعوديد ليفشتز من نير — عوز ، اللذان اثبتا ان معلوماتهما موثوقة ، نشرا في اوائل آذار عددا من الوقائع او ((انتهاكات)) معروفة جرت في المنطقة المذكورة قبل ٣ سنوات .. وجاء في ما نشراه ما يلي : ((تم اجلاء ٦ الاف نسمة ولم تجر عملية اسكان أي واحد منهم)) . ((قلائل فقط تسلموا تعويضات بمبالغ زهيدة)) . وذكرا ان ((مسؤولا عن الاستيطان اعلن أن تجريد البدو من ارضهم عام ١٩٧٢ كان غير ضروري ، حين حرمت السلطات على البدو دخول ١٤٠،٠٠٠ دونم من اراضيهم في حين أن ٢٠،٠٠٠ دونم ، أي واحد من سبعة اجزاء من الارض المغلقة ، كانت كافية لجميع مشاريع الاستيطان في مشارف رفح ، وعلى الرغم من ذلك لم يرجع أي دونم لاصحابه)) ... وقالا انه خلافا لما زعمته الحكومة من ان اراضي مشارف رفح هي ملك للدولة ، اعترفت الحكومة الآن ان ٧٠ بالمئة من المنطقة التي اغلقتها في وجه اصحابها هي ليست ملك لها ..

ويقول كاتب المقال ، نقلا عن وفد مركز المبام الذي زار المنطقة ، ان السلطات تعتزم تشريد المزيد من البدو من مشارف رفح ، الذين يعملون في الزراعة أبا عن جد منذ أجيال . ومصيبة سلب الاراضي تهدد عشرات الوف البدو الذين يسكنون بين رفح والعريش بسلب ٨٠،٠٠٠ دونم آخر — أي اراض تزيد مساحتها عن ضعف مساحة قطاع غزة كله . والخطر يهدد باغلاق هذه المساحات في وجه اصحابها . وتقوم بعملية ضغط واغراء لتثبت ان البدو على استعداد للتنازل عن اراضيهم .

((حرية التعبير عن الرأي — والثمن)) ...

ويتحدث كاتب المقال عن الاعتقالات فيقول ((لا اعرف ، في هذه اللحظة ، عدد الاسرى السياسيين من بين ال ١٥٠٠ — ٢٠٠٠ معتقل في السجون الاسرائيلية (هذه الارقام وردت اكثر من مرة من مصادر رسمية) .. وكم عدد المحكومين منهم بتهمة التخريب ، وكم منهم موقوفين رهن المحاكمة ، وكم منهم لا يزال يقبع في السجن كمعتقلين اداريين لم تقدم ضدهم اية تهمة او يبدو ان لا وسيلة لتقديم لوائح اتهام ضدهم ... وهذا الصنف الاخير بنوع خاص ، الذي يضم الكثيرين من الشخصيات الاجتماعية النشيطة ، تنتقي منهم السلطات الناس الذين تبعدهم خلف الحدود .

واحد الامور الذي يثير اشد السخط ، هو الابعاد الذي تعلن عنه السلطات من حين الى حين ، وخصوصا حين يكون المبعدون من الشخصيات العربية المعروفة)) ..

ويقول كاتب المقال ان السلطات لم توجه اية تهمة نحو أي واحد من هؤلاء المبعدين بانه قام بعمل ضد أمن الدولة .. بل قالوا انهم اعربوا عن ((آراء هدامة)) ، تشبه احيانا آراء مماثلة ، لآراء الكثيرين من اليهود والعرب في اسرائيل الذين لا غبار عليهم .

واستشهد الكاتب بعضو الكنيست موشه ديان الذي صرح لمحررين من مجلة ((التايم)) الامريكية بقوله : ((الاهمية في اعطاء حرية التعبير عن الرأي لسكان المناطق المحتلة وفي تطوير علاقاتهم مع الاقطار العربية)) (مارتس ٢٦—١—١٩٧٥) ؟ فكم عدد الشخصيات العربية أبعدت من وطنها الذي هو تحت الحكم الاسرائيلي بسبب ((التعبير عن الرأي)) ؟ ...

ويرى كاتب المقال ان تصرفات حكومة اسرائيل تجاه الشيوعيين في المناطق المحتلة هي جريمة يضاف اليها الظلم .. ويعدد الحوادث التي أبعد فيها الشيوعيون مثل ابعاد سليمان النجاب ورفاقه في ١٩٧٥/٢/٢٨، بعد ان امضوا في سجون اسرائيل ردحا من الزمن . ويذكر الشيوعيين الذين ابعدوا قبل النجاب ورفاقه في أوائل الاحتلال الاسرائيلي وبعده ..

ويذكر اهرون كوهين محاكمة بشير البرغوتي العسكرية فيقول ان ما نشره محرر ((دافار)) داني روبنشتين لمثير للاهتمام . فقد كتب تحت عنوان ((تبرئة المتهم تثير البلبلة)) (دافار — ٢ آذار) ، ان التبرئة كانت تبرئة شيوعي معروف هو بشير البرغوتي الذي امضى في التوقيف ٩ شهور . وبعد محاكمة عسكرية في رام الله ، برأت المحكمة المتهم (٢٧—٢—٧٥) وافرجت عنه . وقد زاد اطلاق سراح البرغوتي في اظهار حدة مسألة استمرار احتجاز المعتقلين الاداريين الذين لم يقدموا للمحاكمة ، اعضاء ((الجبهة الوطنية الفلسطينية)) ، التي تشكلت قبل اكثر من سنة .. وتفسر صحيفة ((دافار)) ان ((رجال اجهزة الامن يؤكدون فيشرح اجراءاتهم ضد الجبهة الوطنية ، انها قامت للتخريب وحتى للقيام باعمال عنف تخريبية وليس بسبب صفتها السياسية . وعلى الرغم من ذلك فان النتائج القضائية لهذا النضال كانت واهية)) . ووهن هذه النتائج هو الامر المريك .

ويواصل كاتب المقال الاستشهاد بداني روبنشتين ، في ((دافار)) حيث يقول :

((في جميع عمليات الابعاد تقريبا ، التي قام بها الحكم العسكري ، كان بين المبعدين شيوعيون قياديون .. والهدف من ذلك تضييق نشاط الحزب . ولكن بسبب انتشار الآراء اليسارية الراديكالية انتشارا واسعا في صفوف الشبيبة العربية (وليس على خلفية قومية وحسب بل على أساس خلفية اجتماعية ايضا) ، نجح الشيوعيون في توسيع نشاطهم ، وواصلوا اصدار جريدتهم السرية ((الوطن)) بانتظام كل هذه السنين ، في حجم مصغر ولكن بطباعة وتحرير انيقين . ومعروف في اسرائيل ان الشيوعيين العرب وخصوصا الجبهة الوطنية الفلسطينية ، الناطقة باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، هما ظاهرة خطرة ، فهناك خطر في ان تقوم الجبهة الوطنية ، حتى ولو كانت ذات صفة سياسية فقط ، بزيادة قوتها وتعزيز مكانتها بين مليون عربي في المناطق المحتلة . هؤلاء الشيوعيون أصدقاء منظمة التحرير الفلسطينية هم الخطر الاكبر على مكانة الملك حسين ووزنه في كلا ضفتي الاردن .

— البقية على ص ٥ ع ٥ —



صامدون — للرسامة ليا جروندیج — المانيا الدمقراطية

زاوية تحررها حي
المحررة سهام داوود

* ازاء الوضع السياسي والاجتماعي الذي تعيشه ، وازاء محاولة انطلاق المرأة والفتاة العربية ومحاولة تحررها الوجل في شتى الميادين من أجل حياة ومستقبل أفضل — هل تقوم أنت بدورك بالاخذ بيدها في هذا الطريق الشاق ، وهل تقوم هي — حسب رأيك — بواجبها الكامل ؟ *

نشرنا على ثلاث حلقات متلاحقة سابقة آراء بعض المثقفين في هذا الموضوع وتركنا مجالا للمناقشة في اطار هذه الزاوية .

أما الان فجاء دور القراء لمناقشة الموضوع وآراء المشتركين في الندوة .

ونكرر تأكيدنا على انه ليس كل ما ينشر فيها يعكس آراء ((هيئة التحرير)) .

* عفاف مصطفى علي (الناصرة) :

■ حقا ان المرأة لا تزال لغزا محيرا ، حتى في الربع الاخير من القرن العشرين . وهي لا تزال تشغل اذهان الكتاب والشعراء والفنانين والمفكرين والفلاسفة .

ولا غرابة في ذلك ، فهي الام والاخت والحبيبة والصديقة والزوجة ، وهي تشكل نصف المجتمع ومربية أبناء المستقبل وامهاته .

ومع التقدم الذي حل بالبشرية في القرن العشرين ، فلا تزال المرأة موضع بحث .. تحررها .. حريتها .. هل تعمل ، أم لا تتعدى عتبة المطبخ أو المنزل في أحسن الحالات .

وعلى الرغم من كل ما في المجتمعات من تقدم فلا يزال بين المرأة والرجل خط فاصل ، بين حقوق الرجل المضمونة وحقوق المرأة المهضومة . ولا يزال القول أن المرأة ضلع قاصر ، ساريا لا تزال الآية القرآنية : ((واذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم)) سارية ، ليس في المجتمع العربي ، بل في مختلف المجتمعات المتطورة في الشرق والغرب .

ولكن ، المجتمع اليوم هو غير مجتمع الامس ، حتى في شرقنا العربي ، وفي بلادنا . وها هي الفتاة تسابق الفتى على مقاعد الدراسة ، وفي العمل وفي شتى المجالات ، وكثيرا ما تبزه وتسبقه . وعلينا ، ما دامت قد بلغت من رجاحة العقل والثقافة حدا يوجب لها الاحترام والتقدير ، علينا أن تعرف كيف تسد الهوة السحيقة بين الجنسين ، بعدما ((بيضت)) وجوه من بشروا بالانثى .

وانني لاعتقد أن من نافلة القول الرجوع الى شعارات قديمة هتف بها منذ أجيال مفكرو العرب كقول الزهاوي :

ينهض الشعب اناث وذكور
وهل الطائر الا بجناحيه يطير .

أقول من نافلة القول ، لاننا تخطينا مرحلة الكلام والحض على تحرير المرأة ، وما على المهتمين بالاجيال القادمة الا ان يعملوا .

وها هي ذي المرأة في العالم تساهم في معركة الشعب . وها هي نساء الفيتنام ، ونساء كمبوديا ، ونساء كوبا وتشيلي ، ساهمن في نضال الشعب يبلين بلاء حسنا ويسجلن صفحات رائعة . وها هي المرأة العربية تقوم بدورها في سورية والعراق والجزائر ومصر ، وفي فلسطيننا العزيزة .

اذن ، على المرأة والفتاة ان ترفع صوتها من أجل حقها ، في الحياة وفي أداء واجبها . وتقع على المثقفات والمتعلمات مسؤولية كبرى في تنوير بنات حواء وتعريفهن بمشكلاتهن وسبيلهن .

وعليهن تقع مسؤولية تنوير الرجال أيضا . ولا سيما المثقفين منهم .

عليها ان تثبت شخصيتها وتفرض احترامها عليهم وعلى مجتمعها .

ليس هناك مشكلة رجل ولا مشكلة امرأة . المشكلة تصيب الاثنين معا . والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تجابههما معا . والاستغلال يستغلهما كليهما . لذلك . يجب ان تنطلق الفتاة العربية الى دورها في مجتمعها ، وتشترك في المعركة في سبيل مستقبل أفضل ■

* إبراهيم فحماوي (حيفا) :

■ تثيرني بعض الآراء التي يدلي بها بعض الاصدقاء في هذه الزاوية ، وحتى مرات تدب في نفسي الغيرة من حواء التي وجدت سواي . أخيرا . من يفتح لها بابا وزاوية خاصة بها للدفاع والمطالبة بحريتها المهضومة !

فالآراء التي تبحث عن حرية المرأة بعيدا عن حرية وتحرر المجتمع آراء لا تتغلغل الى جذور القضية . ومن هنا تقع هذه الآراء في دوامة احيانا وسطحية في أغلب الاحيان . الى حد تطالب الرجل بالاخذ بيدها لتصل الى حريتها المفقودة . والسؤال يطالب الرجل العامل بان يساعد المرأة في الوصول الى حريتها . فبل حرية ذلك الرجل المطالب تعيش معه ؟! ولا اومن بحرية لغير العامل — وما معنى الحرية ؟! وهل لها معنى في غياب المساواة ؟! وهل تعيش المساواة في ظل نظام قائم على أساس استغلال الانسان لاخيه الانسان ؟ هل ممكن أن تكون هناك مساواة في ظل نظام طبقي؟!

بعيني ان المساواة شيء يتناقض والاستغلال وتعدد الطبقات ولا يمكن أن يتعايشا كما لا يمكن أن يتعايش الليل والنهار اذ عندما يغيب احدهما يطلع الآخر !

من يريد أن يحرر المرأة — فلا تنسوا الرجل بالله أيضا — عليه أولا أن يحرر المجتمع من ربقة انظمة استغلالية تتحكم فيه وتملك كل الوسائل ، ومنها الجنسية ، لتبقى الرجل والمرأة أدوات لزيادة الارباح والثروة . ومن يزور أو زار المجتمعات التي تعيش في ظل الانظمة الاشتراكية والتي تقضي فيها على استغلال الانسان لاخيه الانسان يشاهد بأم عينيه كيف تعيش المرأة ومعها الرجل يرفلان بالحرية والسعادة بعد ان تحررت المجتمعات هناك من أنظمة الاستغلال والقهر . اذن العملية هي : حرر المجتمع تتحرر المرأة وبجانبها الرجل ايضا والذي يرسف هو ايضا بالقيود ويعاني كما تعاني من جراء حرمانه حريته في مجتمع استغلالي . على الاخوة الذين تمور في نفوسهم ثورة عارمة ورغبة صادقة وغيرة اكيدة ان يعودوا ليرافقوا المجتمع منذ نشوئه وتطوره حتى تكون آراؤهم متبلورة أكثر حول الموضوع وأن يمعنوا النظر ويدققوا في البحث حتى تتضح الرؤية أمامهم وأن يقوم من بين القوم رفيق باحث بنشر مقال يمسك فيه بتلابيب الموضوع منذ ابتداء تطور المجتمع حيث كان الانسان يعيش في الشيوعية البدائية بعيدا عن الاستغلال لانه لم يكن يستطيع ان ينتج أكثر من حاجته . وعندما أصبح كذلك استغل وصار يعمل وغيره يجني الارباح . فالاستغلال هو الجرثومة السرطانية التي تتوالد منها كل الموبقات والجرائم. من سلب الحريات وهضم الحقوق والعنصرية ومشتقاتها والتي تصل حد اثارة الحروب التي ذاقت وتذوق فيها الشعوب كل أصناف الويلات من مجازر وقتل وتدمير وتشريد ونهب . ■

* شوقية عروق (طالبة • الناصرة) :

■ بعد أن قرأت هذه الزاوية أعجبت بها جدا لاني عرفت من خلالها آراء بعض المثقفين العرب في بلادنا عن حرية المرأة . ورأيي أن المرأة . ومنذ زمن طويل . تطالب بحقوقها وحريتها في هذه الحياة . وبعد صبر طويل حصلت على قسم من حقوقها ، ودخلت ميدان العلم والعمل . ولكن ما زالت المرأة في شرقنا الحبيب تتخبط في دياجير الجهل والعبودية .

طالب المثقفون العرب باعطاء المرأة بعض حقوقها لانهم اطلعوا على العادات الاوروبية وخوفا من اتهامهم بالرجعية . ولكنهم في قرارة نفوسهم يخافونها ولا يريدون لها أن تتساوى معهم : بل يريدون أن تكون السلطة دائما بين أيديهم .

ذلك : قبل أن نطالب بحرية المرأة الشرقية يجب أن نطالب بحرية الرجل الشرقي . فهو مقيد وحريته بين أهله وتقاليده ومجتمعه .

يجب على المثقفين أولا محاولة نزع الافكار الرجعية من رأس الرجل الشرقي الذي يقف سدا أمام حرية المرأة . كي يؤمن بالمساواة بينه وبينها . فمعنى اعطاء الحرية للمرأة هو اعداد شعب صالح في المستقبل . ونحن لا نريد اعطاء الحرية على سبيل الشفقة على هذا المخلوق الضعيف (المرأة) . بل يجب النظر اليه كشيء واجب .

وعلى المرأة أن لا تستغل الحرية لتفعل ما تشاء . بل للحرية حدودها . تستغلها لتتعلم وتثقف نفسها لتكون واثقة بنفسها ومتساوية والرجل . فالمجتمع الصالح هو بالتعاون والمساواة بين الطرفين . ■

كاتب سوفييتي يقف على الضفة الاخرى من النهر المقدس

حين وصلنا الى منتصف الجسر قالوا :



بقلم الكاتب السوفييتي ب . اوريخوف

وقفت امام الجسر المعدني القائم على نهر الاردن الضيق لربط بين ضفتيه الفارغ وسط الاعشاب الكثيفة . وشاهدت على بعد عشرات قليلة من الامتار من هنا في اتجاه سريان المياه هياكل خشبية يعتريها الصدأ لجسر منهار في مياه النهر اضافه الدمار في يونيو عام ١٩٦٧ . توجد جبال صغيرة محاطة بأكياس الرمل الواقية بالقرب من الجسر الاول على كلتا الضفتين وشاهدت من موقعي على الضفة الشرقية علما مخضبا باللونين الابيض والازرق عليه نجمة داوود مرفوعا على منزل صغير مقام على الضفة المقابلة ويقوم بحراسته جنود اسرائيليون .

صاحبنا ضابط برتبة نقيب من الجيش الاردني اسمه شاهر حتى وصلنا الى منتصف الجسر وهنا قال لنا الضابط « قف ممنوع التقدم !» ووقفنا . تبدأ الاراضي التي تحتلها اسرائيل بعد خط وهمي يقسم الجسر والنهر .

واندفع سيل من اللاجئين الفلسطينيين الذين طردهم المحتلون من اراضي اجدادهم نحو الشرق عبر الجسور المقامة على النهر « المقدس » في ايام حرب يونيو عام ١٩٦٧ وبعدها . ويصل الان ايضا اناس من الضفة الغربية للنهر معظمهم من كبار السن ومن الاطفال والنساء لزيارة اقاربهم . ويقطع هؤلاء الجسر بواسطة سيارات الاوتوبيس . وتوجد نقطة لجنود الحدود الاردنيين على بعد كيلومترين ، وهنا يمكن مقابلة القادمين من الاراضي المحتلة والتحدث معهم . ويطلب هؤلاء دائما عدم ذكر اسمائهم . وهذا مفهوم بالطبع . فاقاربهم هناك فيما وراء نهر الاردن وهناك ايضا مقر سكنهم . وهناك الارض التي يرتبطون بها ميلاديا ويعيشون على امل تحريرها .

ويشاهد المسافر في اتجاه النهر على الطريق القادم من عمان بوضوح امتدادا لهذا الطريق عبر سفوح التلال في الضفة المقابلة . تبدو أمام المشاهد منازل صغيرة بيضاء وسط الضباب تجمعها بلدة صغيرة تقع بالقرب من هذا الطريق . انها اريحا . تظهر في أوقات الطقس الجيد للانتباه ابراج صغيرة في القطاع العلوي لسلسلة الجبال التي يختفي وراءها الطريق . انها مآذن القدس .

ويتحدث القادمون من هناك عن ذلك العناد الذي تواصل به السلطات الاسرائيلية تنفيذ سياسة استيعاب الجزء القديم من المدينة ومحاولتهم للقضاء على طابعه العربي . يجري كل ذلك على النقيض من قرارات هيئة الامم المتحدة التي تطالب اسرائيل بايقاف جميع النشاطات المشابهة .

ويشير القادمون من القدس الى عزم اسرائيل على البدء في تنفيذ اعمال انشائية واسعة في منطقتي النبي يعقوب وتل الفرنسية حسب خطة بناء احياء يهودية جديدة داخل المدينة كمثال من بين الامثلة الكثيرة الاخرى التي تشهد على السياسة الاجرامية التي تمارسها سلطات الاحتلال ، وتستمر عمليات مصادرة الاراضي العربية وعلى سبيل المثال تعرض ٤ الاف عربي يعيشون في القطاع الجنوبي من القدس لهذا المصير منذ فترة وجيزة وقد تم طردهم بالقوة من مساكنهم التي تعرض معظمها للتدمير .

وعدنا الى عمان بالطريق الجبلي الذي يمر عبر البساتين الريفية . كان الظلام قد بدأ يخيم على المدينة وكانت اشعة شمس الغروب لا تزال تنير التلال السبعة التي تمتد عليها العاصمة الاردنية . شاهدت الشوارع الضيقة المتعرجة المنتشرة عند السفوح تعج بالعديد من المحال التجارية والورش والمطاعم المتواضعة تزدحم بالناس وبالنشاط . يمكن الاستماع الى آخر الانباء كما يمكن قراءة احدث الصحف ومعرفة كل ما يقلق له ابناء عمان بمجرد الجلوس لمدة نصف ساعة في اي مقهى من المقاهي المنتشرة هنا . عبر جميع من تحدثت معهم عن قلقهم من استمرار العدوان الاسرائيلي ومن محاولات بعض الاوساط لتفتيت وحدة الشعوب العربية ومن مناورات اسرائيل وحماتها . يتحدث الناس ويتحدث قادة البلاد حول تلك المواضيع .

عبر الملك حسين ، الذي استقبلني ، عن قلقه الحاد من الطابع المتفجر الخطر للموقف في الشرق الاوسط وأكد على أن المعتدين الاسرائيليين برفضهم اعادة الاراضي العربية لاصحابها انما يحاولون الوصول بالوضع الى حالة « اللاحرب واللاسلم » بصورة واضحة . لقد عبرت كلمات رئيس الوزراء زيد الرفاعي ورئيس مجلس الشيوخ بهجت التلهوني والشخصيات السياسية والعامة الاخرى عن هذا القلق بالذات . وقال رئيس مجلس الشيوخ على وجه الخصوص ان الاردن يعتبر ان اساس التسوية في الشرق الاوسط هو التنفيذ في الشروط لقرارات مجلس الامن التي تراعي الجلاء الكامل للقوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة .

وصرح الملك حسين منذ فترة وجيزة في اثناء رده على سؤال لمراسل احدى وكالات الانباء الاجنبية انه يساند اي انسحاب للقوات الاسرائيلية بشرط ان يكون ذلك جزءا من الانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وانه يجب عند ذلك الاخذ في الاعتبار « استعادة الحق الكامل للشعب الفلسطيني في ارضه المغتصبة » .

تؤكد شخصيات سياسية كثيرة في عمان حاليا على ضرورة تحقيق التقارب في الآراء وفي التنسيق في النشاطات بين السلطات الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية التي اعترف بها قادة الدول العربية في مؤتمر الرباط كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني . يتطلب هذا العمل القيام بجهود كبيرة حتى لا يستغل أعداء الشعوب العربية الخلافات الموجودة حاليا بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية تلك الخلافات التي يجب التغلب عليها لمصلحة تدعيم الوحدة العربية ولمصلحة النضال المشترك ضد العدوان الاسرائيلي .

يتوجب علينا ان نذكر أن هناك ما مجموعه حوالي ٩٠٠ الف لاجئ فلسطيني يعيشون في الاردن حاليا .

حدثني رئيس وزراء الاردن زيد الرفاعي عن خطط التنمية الاقتصادية للبلاد وقال لي ان الاردن سيصل في خلال السنوات الثلاث القادمة الى ذلك المستوى من التطور الاقتصادي الذي يسمح له بالاستقلال اقتصاديا .

التقيت في عمان مع الدكتور رفعت عودة رئيس جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية . واستمعت منه الى حديث عن نشاط الجمعية التي تأسست في عام ١٩٦٥ . يشترك العمال والطلبة وممثلون عن المثقفين في عضوية هذه الجمعية . وتصدر الجمعية مجلة « الصداقة » التي تنشر اخبارا عن الحياة في البلاد السوفييتية . يكتب الطلاب الاردنيون الذين يتلقون العلم في المعاهد السوفييتية العالية كثيرا في هذه المجلة . وانهى الدكتور عودة بالكلمة التالية : « يوجد في الاردن اصدقاء كثيرون للبلاد السوفييتية يعملون على تعزيز العلاقات السوفييتية الاردنية ومن أجل تطوير الصداقة بين شعوب بلدينا » .

... غادرنا عمان وسرنا في الطريق المتوجه الى دمشق وتركنا خلفنا تلالا جرداء الخضراء وشاهدنا الحقول المزهرة الممتدة على يميننا وعلى يسارنا والفلاحين الذين يغطون رؤوسهم بأوشحة حمراء . كان رحى العمل تدور استعدادا للبذر الربيعي .

عن مجلة « العصر الحديث » السوفييتية

مرجل الصهر غير العادي قيد العمل في المعهد الهيدروناميكي في الفرع السيبيري لاكاديمية العلوم السوفييتية .

أصبح متوسطو الحال في أمريكا لا يأكلون اللحم الا حين يستضيفون ضيفا ..

عالم الرأسمالية مريض مرضا لا شفاء منه!

تقول ماريا فامولا (ربة بيت من فينا) : « في سبيل اطعام أسرتي اضطررت خلال الاشهر الاخيرة الى مضاعفة المصروفات بنسبة ١٥ ٪ » . وتقول الامريكية باربارا براون ، زوجة مستخدم من ذوي الدخل المتوسط في مدينة ديترويت : « نحن لا نشتري اللحم او الشرائح المفرومة الا عندما نستضيف أحدا . ولا يحدث هذا الا ما ندر » . هذا ما يمكن أن يرد على ألسنة الملايين من ربات البيوت في انكلترا واليابان ، ايطاليا واستراليا ، اسرائيل والبرازيل ...

عن وكالة « نوفوستي » السوفييتية

هذه الاقوال ، التي تذكرها الصحافة الغربية ، تعكس بجلاء تصاعد موجة الغلاء في كافة البلدان الرأسمالية . وبلغت الهزات الاقتصادية والاجتماعية حدا لا يمكن معه الا الاعتراف بجسامتها . فهي اليوم أعلى مما وصلت اليه من حدة وابعاد منذ الحرب العالمية الثانية . وتقارن الصحف في العديد من البلدان الوضع الحالي في العالم الرأسمالي بالوضع الذي أوجد « الازمة العظمى » ابان الثلاثينات من هذا القرن .

وتشمل الازمة الراهنة كافة نواحي الحياة الاقتصادية والمالية والاجتماعية في الدول الرأسمالية . فانهيار النشاط العملي أو كساد الانتاج الصناعي ، في معظم بلدان الغرب ، تصاحبه المصاعب المالية — النقدية والتضخم ونمو البطالة . ويشكل هذا كله عبئا ثقيلا يقع على كاهل الشغيلة ، حيث يلغي التضخم وارتفاع الاسعار المتواصل جدوى الزيادات في الاجور التي تنتزعها الشغيلة عن طريق الاضرابات . ففي العام الماضي ، مثلا ، بلغ متوسط غلاء المعيشة في البلدان المتطورة صناعيا نحو ١٥٪ .

وينعكس التضخم المالي وغلاء السلع الضرورية والاغذية ، قبل كل شيء ، على وضع الاوساط العريضة من السكان .

ففي العام الماضي سجل أعلى مستوى لارتفاع الاسعار في البلدان الرأسمالية المتطورة ، حيث بلغ هذا النمو في اليابان ٢٥٪ وفي ايطاليا ٢٢٪ وفي فرنسا ١٥٪ وفي الولايات المتحدة ١٢٪ وفي المانيا الغربية ٧٪ .

وارتفعت أسعار المواد الغذائية في انكلترا خلال عام ١٩٧٤ الى ١٨٪ . أن ما يعنيه هذا بالنسبة لاسرة عمالية عادية ، يمكن ان نلمسه من خلال المثال التالي ، المأخوذ كله عن وكالة رويتر : « اصبحت قطعة « الستيك » مظهرا من مظاهر البذخ . فقد ارتفعت أسعار اللحوم نحو مرتين مما كانت عليه في عام ١٩٧١ . كما ارتفع كذلك سعر الاكلة التقليدية « السمك بالبطاطس » وهي الاكلة المفضلة للكثير من الاسر العمالية . تقول ماري لامسدين (ربة بيت ، يعمل زوجها سائق اوتوبيس) : « اعتادت عائلتنا تناول وجبة « السمك بالبطاطس » مرتين في الاسبوع . الا ان سعر سمك « القد » حاليا ارتفع الى الضعفين مقارنه بعام ١٩٧١ ، وأصبح من الاكلات الراقية التي ليس في مقدور الناس البسطاء ، مثلنا ، ان يسمحوا لانفسهم بتناولها » .

وارتفعت أسعار السلع الضرورية في الولايات المتحدة واليابان الى المرة والنصف أو المرتين . وقامت مجلة « يواس نيوز اند وورلد ريبورت » ، في الصيف الماضي ، بحساب نمو الاسعار على السلع الاستهلاكية خلال العام : ارتفع سعر الرز الى الضعف والبطاطس الى ٨٠٪ تقريبا ، والسكر الى ٧٠٪ والخبز الابيض الى ٣٠٪ والطحين الى ١٤٥ مرة . وانهال ارتفاع الاسعار هذا بشكل خاص على كاهل العاطلين عن العمل (يبلغ تعدادهم في الولايات المتحدة نحو ٨ ملايين) ، وعلى كاهل ٢٣ مليون انسان آخر تعتبرهم الاحصائيات الرسمية من عداد المعدمين .

والعام الحالي لا يبشر بتخفيف حالة من اضطر في العام المنصرم الى شد الاحزمة على البطون اذ يدرج الاقتصاديون ، في تخميناتهم ، أرقاما مريعة حول تفاقم البطالة والزيادة اللاحقة في الاسعار . وتحاول حكومات البلدان الرأسمالية كبح جماح التضخم وتخطي ظواهر الازمة . فمنها من يوصي بخفض الضرائب ومنها من يدعو الى مضاعفتها . ويطالب بعض الخبراء بتوسيع مجال الاستغلال عن طريق زيادة نفقات الدولة . ويقف معارضوهم الى جانب تقليص التوظيفات .

بيد ان الشيء المميز هو انه من بين الاقتصاديين البرجوازيين من يغامر باقتراح تقليص النفقات العسكرية ، اذ يمكن استخدام هذه الاموال (وهي ليست بالقليلة) في حل المشاكل الاجتماعية الحادة ، وانعاش الاقتصاد وتحسين ظروف حياة الشغيلة . ومن البديهي ان الاجراءات — ايا كانت — لا يمكنها ان تعطي في ظل الرأسمالية الا نتائج محدودة ، نظرا لكون أسباب الازمات تكمن في صلب النظام الرأسمالي للاقتصاد ، وفي جري الاحتكارات وراء الارباح . ففي الوقت الذي ينهار فيه مستوى حياة الشغيلة ، تواصل الاحتكارات الإثراء حيث ارتفعت أرباح اتحادات الشركات في الولايات المتحدة خلال عام ١٩٧٤ الى ١٦٪ تقريبا.

وتكشف أحداث الفترة الاخيرة ، مرة أخرى ، عن عقم محاولات اختراع « وسائل الانقاذ » من الامراض المزمنة للرأسمالية . هذه أسطورة أخرى من أساطير الدعاية الغربية القائلة بثبات تطور الاقتصاد الرأسمالي وخلق « مجتمع الهناء العام » ، تجد ما يدحضها ويؤكد بطلانها .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق عزيز بسيوني وعائلته بالمولودة الجديدة نسرين
* الصديق خالد سعيد ياسين بالمولود الجديد اياد
* الصديق محمد أسعد الحمد بالمولود الجديد .

أعضاء من الحزب في الحي الشرقي الناصرة

* الصديق سهيل ماهلي وخطيبته فدوى بمناسبة الخطوبة

نبيل وسوسن عوده — الناصرة

* الرفيق سالم الاطرش والرفيقة اوليفيا بالمولودة الجديدة مريم

أعضاء الحزب والشبيبة — عكا

* الصديق عمر صالح خريوش بالمولود البكر وسام

أعضاء من الحزب والشبيبة — عرابة

* الرفيقة سميرة محمد سليمان وخطيبها في عكا بمناسبة الخطوبة

ابتهاج أبو الشيخ

تاريخ الحرب العالمية الثانية

الحلقة الرابعة عشرة

اعداد : حنا ابراهيم

*** القوات السوفييتية تدخل ايران * أول هزيمة ساحقة للالمان عند موسكو * انهيار أسطورة الجيش الالماني الذي لا يغلب * نتائج الهزيمة الالمانية البعيدة المدى * الحرب تنشب في المحيط الهادى .**

في ٢٥ آب ١٩٤١ حذر الاتحاد السوفييتي ايران لتعاطفها مع المانيا والسماح للعملاء الالمان بحرية العمل في البلاد وتجاهلها المذكرات السوفييتية التحذيرية السابقة . وأعلن انه والحالة هذه الحبلى بالاخطار يجد نفسه ليس فقط مخولا بل مضطرا لادخال قواته الى ايران بمقتضى المادة ٦ من المعاهدة الايرانية — السوفييتية لعام ١٩٢١ . وبالفعل دخلت القوات السوفييتية ايران في ٢٦ آب ١٩٤١ لضمان حماية المؤخرة السوفييتية وافشال مشاريع هتلر في تلك البقعة من العالم .

وفي الوقت نفسه دخلت القوات البريطانية ايران من الجهة الجنوبية . وبالطبع كان البريطانيون يحسبون ان القوات السوفييتية ستنسحب وشيكا نظرا للاوضاع الصعبة على الجبهة . وعندها يخلو لهم الميدان للسيطرة على ايران بكاملها .

وفي ٢٩ كانون ثان ١٩٤١ وقع الاتحاد السوفييتي وبريطانيا وايران معاهدة تحالف تعهدت فيها الدولتان الكبيرتان بسحب قواتهما بعد انتهاء الحرب بستة اشهر .

ولم يكن للاتحاد السوفييتي ولا يمكن ان يكون له أهداف استعمارية . لذلك لم يتردد لحظة في اعلان أهداف الحرب الوطنية الكبرى التحررية . بينما ترددت الولايات المتحدة وبريطانيا سنتين كاملتين بعد نشوب الحرب في اعلان أهدافهما من الحرب . ولكنهما لم يستطيعا الاستمرار في الصمت بعد اعلان الاتحاد السوفييتي أهدافه التحررية السامية . وهذا لم يمر دون تناقضات حادة . فقد كانت الولايات المتحدة تطمع في بسط ظلها على المستعمرات البريطانية ، بينما لم يكن البريطانيون يريدون التخلي عن امتيازاتهم القديمة . وقد أوجز تشرتشل الموقف بقوله « انا لم أصبح رئيس وزراء جلالته لاشرف على تصفية الامبراطورية البريطانية » .

ولكن مد حركة التحرر العالمية أرغم حكومتي بريطانيا والولايات المتحدة على بذل وعود دمقراطية لم تكونا جادتين في الوفاء بها . وذلك فيما سمي بميثاق الاطلسي الذي وقعه ممثلو الحكومتين في ١٤ آب ١٩٤١ .

وفي ١٥ آب اقترحت هاتان الحكومتان على الاتحاد السوفييتي عقد مؤتمر ثلاثي في موسكو لبحث التزويد بالمواد الخام والعتاد العسكري . وما بين ٢٩ ايلول والاول من اكتوبر ١٩٤١ عقد المؤتمر فعلا في موسكو . مثل الولايات المتحدة المتمول افريل هاريمان في حين مثل بريطانيا اللورد بيفربروك . وفي الوقت نفسه كان نجل اللورد بيفربروك يجري محادثات مع عملاء الالمان في لشبونة لبحث امكانية عقد صلح منفرد بين بريطانيا والمانيا الهتلرية من وراء ظهر الاتحاد السوفييتي .

ولكن التناقضات الامبريالية القائمة فعلت فعلها ، ورغم المناورات توصل المؤتمر الى حل بعض القضايا وان كان ذلك بصعوبة بالغة . ومع أن قائمة طلبات المساعدة من الاتحاد السوفييتي لم تقر كاملة الا ان الذي اقر خضع لمطل وتسويف . ورغم ذلك فقد كان الاتحاد السوفييتي آنذاك بحاجة ماسة الى اية مساعدة .

وتقوى الحلف المعادي للفاشية اكثر عندما اعلنت بريطانيا ، باصرار من الاتحاد السوفييتي ، الحرب على فنلندا وهنغاريا ورومانيا ، الدائرة في فلك الفاشية الالمانية . ولكن تشرتشل لم يستطع الا ان يرسل ، قبل اعلان الحرب على فنلندا ، رسالة الى مانرهايم ، قائد الجيش الفنلندي ، يعتذر له ويفسر الضرورة التي ارغمته على اعلان الحرب على أصدقائه الفنلنديين ، ولاءا لحليفه الاتحاد السوفييتي الذي حرضهم في الامس القريب على محاربته .

وبالمقابل حاول الالمان تقوية حلفهم المعادي للشعوب على أساس الميثاق المعادي للكومنترن الذي وقع في ١٩٣٦ لمدة خمس سنوات . وفي ٢٥ تشرين ثان وقعت دول المحور ميثاقا مماثلا واشترك في ذلك المانيا واليابان وايطاليا وهنغاريا واسبانيا وفنلندا وكرواتيا والدنمرك ورومانيا وسلوفاكيا وبلغاريا والحكومة العميلة في الصين المحتلة .

ولكن هذا الحلف لم يوحد بين الموقعين عليه . فقد كانت التناقضات تتآكله والخلاف على عبء الحرب والغنائم .

معركة موسكو

ظهر في آب ١٩٤١ أن القيادة الالمانية أساءت تقدير المقاومة السوفييتية حق قدرها ، رغم الانتصارات الباهرة التي حققتها . واعترف الجنرالات الالمان انهم اخفقوا في ابادة القوات السوفييتية المحاربة أو تحطيم معنوياتها .

وتعرض الالمان في تقدمهم لضربات مضادة قاسية وبلغت خسائرهم حدا لم يتوقعوه . وبدت في الافق حرب شتوية لم يحسبوا لها حسابا . وفي ايلول اضطر الالمان في الجبهة المركزية عند سمولنسك الى التوقف . وصمد حجومان المانيان متعاقبان على لينينغراد في تموز وآب . وعادوا في ايلول بكل عنف . ولكن المدينة صمدت . ولم يكن أمام الالمان الا الاكتفاء بضرب حصار شديد عليها . وفي الجنوب نشبت معارك ضارية واحتل الالمان كييف ونقلوا طريقهم الى اوديسا والقرم . وكان في نيتهم احتلال موسكو قبل الشتاء . معتقدين ان ذلك ، اذا تم لهم ، سيقصم ظهر الاتحاد السوفييتي وينهي الحرب . وحشدوا جيشا هائلا على مشارف العاصمة تدعمه قوة جوية تزيد على ألف طائرة . بينما لم يستطع السوفييت ان يحشدوا اكثر من نصف هذا العدد .

وابتدأت المعركة المصيرية في الثاني من اكتوبر . وأصدر غوبلز امرا للصحف الالمانية بابقاء فراغ في اعداد ١٢ اكتوبر لانباء اللحظة الاخيرة عن « سقوط موسكو » . وكان لدى القيادة الالمانية خطة بتدمير المدينة وابادة سكانها .

ولكن الجنود السوفييت حاربوا ببسالة منقطعة النظير وضربوا آيات خارقة من البطولة والصمود . وفي أواخر اكتوبر ، وبعد معارك طاحنة اوقف الزحف الالماني على بعد ١٠٠ كيلومتر من موسكو ومنع العدو من تصحيح خط جبهته وأجبر على الدفاع واكتسب وقت ثمين لتعزيز التحصينات والدفاع وتجنيد الاحتياط . وتحول جميع سكان موسكو الى محاربين أو مدافعين أو عاملين للجبهة . ولم تغادر القيادة السوفييتية العاصمة والهبت المدافعين بروح الثقة بالنصر . وأخذ الحزب الشيوعي على عاتقه تجنيد أهالي موسكو في الاعمال الدفاعية . وفي مؤخرة العدو تكونت فرق المقاومة التي عرفت بفرق الانصار ، وأخذت تضرب في مؤخرة العدو وتنسف الجسور وتهاجم خطوط التموين منزلة خسائر ملحوظة بقوى الالمان وارغمت القيادة الالمانية على فرز قوات لا بأس بها « للمحافظة على النظام » .

وقام الالمان بهجوم ثان بعد فشل الهجوم الاول يحدوهم الخوف من قدوم الشتاء قبل احراز النصر . وكثفوا غاراتهم على موسكو . واستطاعوا ، بثمن باهظ ، التقدم الى مسافة ٢٥ — ٣٠ كيلومترا من موسكو نفسها . ولكن ذلك انهك قواهم وخفض احتياطهم الى الصفر تقريبا واوجدهم على امتداد جبهة من ١٢٠٠ كيلومتر بأجنحة سيئة التغطية .

وقام الجيش السوفييتي ، رغم مصاعب التسلح ، ونقص العتاد ، بشن هجوم مضاد في نهاية تشرين ثاني . وكانت الضربة من الشدة بحيث اضطرت الالمان الى التقهقر خشية الوقوع في التطويق . وتقدمت الجيوش السوفييتية مسافة في بعض الاتجاهات ٤٠٠ كيلومتر وانزلت بالالمان ضربة ماحقة وكبدته خسائر هائلة في العتاد والارواح . وانهارت أسطورة الحرب الخاطفة وانهارت معها أسطورة الجيش الالماني الذي لا يقهر ، واشتد ، بالمقابل ، ساعد حركات التحرير الشعبية في كل مكان .

وحاول الالمان اخفاء الاسباب الحقيقية لهزيمتهم ومدى الهزيمة نفسها . وراحوا يلقون اللوم على الشتاء الروسي القاسي الذي كان ملائما للروس !! ولا يزال ، الى اليوم ، كثيرون من المتحاملين على الاتحاد السوفييتي يروجون لهذه السخافة التافهة .

وكان لانكسار الالمان عند موسكو نتائج بعيدة المدى . وفي المانيا نفسها بدأ القلق والتذمر . وأخذ الناس يتذكرون حملة نابليون المشؤومة على موسكو . وصب هتلر جام غضبه على قادة جيشه ، وأجرى عملية عزل وصفها مؤرخ بريطاني فيما بعد « بمذبحة » جنرالات لم يشهد لها التاريخ مثيلا منذ معركة « المارن » .

ونتيجة لهذه الهزيمة تفاقمت التناقضات بين دول المحور . فتخلت تركيا عن فكرة مهاجمة الاتحاد السوفييتي في تلك السنة ، كما أجلت اليابان الحرب ضد الاتحاد السوفييتي الى السنة التالية . وأعلمت المانيا بذلك رسميا .

هذا وقد خلق الهجوم السوفييتي الناجح في شتاء ٤١ — ١٩٤٢ الظروف الملائمة لفتح جبهة ثانية في الغرب . ولكن بريطانيا والولايات المتحدة لم تتخليا عن خطتهما القاضية بانهاك الاتحاد السوفييتي الى الحد الاقصى . وكانتا تهتديان بالمثل القائل : « الحليف القوي شيء خطر » . وبالطبع لم يكن في نيتهما تقوية هذا الحليف . ووصلتا الى حد رفض مساعدة قوى المقاومة في فرنسا أو انشاء علاقة معها بزعم انه حتى تلقي المساعدة من الانصار شيء غير مقبول لان « حركة المقاومة تزكي روح التمرد وتبذر بذور حرب أهلية في المستقبل » .

وهكذا أبلغ البريطانيون والامريكيون الاتحاد السوفياتي انهم غير قادرين بعد على فتح جبهة ثانية . بزعم انهم لم يكونوا أقوياء بشكل يتيح لهم ذلك . ولكنهم وعدوا بفتح الجبهة في ١٩٤٢ .

وفي ٢٦ أيار ١٩٤٢ وقعت معاهدة بين الاتحاد السوفييتي وبريطانيا للتعاون المتبادل بعد الحرب . وفي ١١ حزيران وقعت معاهدة مماثلة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وكان ذلك صفعة قاسية لغلاة الرجعيين الامريكيين الذين عارضوا بشدة تزويد الاتحاد السوفييتي بأي شيء .

وتعزز بذلك الحلف المعادي للفاشية وكان دليلا ساطعا على انه في وسع دول ذات أنظمة اجتماعية مختلفة أن تتعاون في سبيل المصالح المشتركة.

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على الحرب العالمية الثانية

الحرب تنشب في المحيط الهادى

عامل امبرياليو بريطانيا والولايات المتحدة اليابان كما سبق وعاملوا المانيا ، رغم تناقضاتهم الكبيرة معها ، على أمل أن توجه حرابها نحو الاتحاد السوفييتي والقوى الثورية في الصين .

وأفادت اليابان من ذلك واحتلت منشوريا وأقساما أخرى من الصين . وكان تشانغ كاي تشيك راغبا في الاستسلام لليابانيين لتسهيل هجومهم على الاتحاد السوفييتي . وفي كانون أول ١٩٤١ هاجم جيش التحرير الشعبي الرابع (التابع للشيوعيين). ولكن هذا اثار موجة عارمة من السخط الشعبي افشلت خطة تشانغ كاي تشيك الاستسلامية .

وعقدت الولايات المتحدة مع اليابان مفاوضات في أيار ١٩٤١ شبيهة بمحادثات ميونيخ السيئة الذكر . وكان العداء للشيوعية هو القاسم المشترك بين المتفاوضين ذوي التناقضات العريقة في القدم ، والتي لا تسمح لهم في نهاية المطاف التوصل الى تسوية.

وكان اليابانيون يطمعون في الاستيلاء على جنوب شرق آسيا تلك المنطقة الغنية ، وازاحة منافسيهم الغربيين عن المسرح. وكانوا يحسبون أن انشغال بريطانيا وأمريكا بالحرب ضد المانيا سيجعلهما تقبلان بصفقة ما مع اليابان فيما بعد .

وفي ٦ ايلول قررت القيادة اليابانية بحضور الامبراطور اللجوء الى الحرب ضد بريطانيا والولايات المتحدة وهولندا اذا لم تلب جميع الطلبات التي تقدمها .

ولكن الولايات المتحدة لم تكن مستعدة لدفع ثمن باهظ لليابان لقاء عدوانها على الاتحاد السوفياتي ، خصوصا وأن الحرب الالمانية — السوفييتية كانت على قدم وساق .

وفي أول كانون أول ١٩٤١ قررت الحكومة اليابانية شن الحرب في أوائل الشهر نفسه . وأمرت أسطولها في اليوم التالي بمهاجمة « بيرل هاربر » .

ومع أن الامريكيين عرفوا بموعد بدء الحرب فانهم لم يفعلوا شيئا . فقد استطاعت مخابراتهم أن تحل رموز الشيفرة للمخابرات اللاسلكية اليابانية. وقبل ذلك بكثير حذر السفير الامريكي في اليابان حكومته من ان هناك حديثا في اليابان عن الهجوم على « بيرل هاربر » . وقام بعض الضباط بتقديم تقارير للجنرال مارشال حول خطة الهجوم اليابانية على « بيرل هاربر » في نيسان ١٩٤١ . ولكن الامبرياليين الامريكيين ظلوا يعلقون آمالا كافية. وفي ٣٠ تشرين ثاني ١٩٤١ عرض المتمول الامريكي برنارد باروخ على اليابان قرضا من ١٠٠٠ مليون دولار ، في محاولة يائسة لعقد صفقة في حين كانت القوات اليابانية في طريقها الى « بيرل هاربر » .

بيان اللجنة المركزية — بقية

الدول العربية . ان هذه السياسة الامريكية تشكل خطرا على السلام واستقلال الشعوب ، ونتيجتها ستكون خطوة ثم حرب ثم خطوة نحو حرب أخرى. وهذه السياسة ليست موجهة لحل القضايا الاساسية للازمة في منطقتنا : وحل هذه القضايا فقط هو الذي يجلب السلام والامن للشعوب .

وفي الذكرى السابعة والعشرين لقيام دولة اسرائيل يشيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بسياسة السلام اللينينية التي يتبعها الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط ، والتي تهدف الى تحقيق السلام والامن لجميع شعوب المنطقة ودولها والى العدل للجميع . والاتحاد السوفييتي أيد ولا يزال يؤيد حق الاستقلال والسيادة لدولة اسرائيل وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وفي استقلاله الوطني . وأما التحريض ضد الاتحاد السوفييتي الذي تشنه في اسرائيل الاوساط الحاكمة واليمين المتطرف ، فهو يتناقض ، كليا ، مع المصالح الحيوية لشعب اسرائيل ، وهو جزء من السياسة الرسمية في التخريب على السلام ومن أجل تخليد الاحتلال وجعل اسرائيل اداة بيد واشنطن تحركها ضد الشيوعيين وضد حركات التحرر الوطني .

ان اقامة علاقات طبيعية مع الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى ، ومع دول افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ، لهو ضرورة حيوية لدولة اسرائيل . وان الطريق للخروج من العزلة المطبقة والخطيرة هو في تغيير السياسة ، وقبل كل شيء في اتباع سياسة سلام .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي وقف في الصفوف الاولى في النضال من أجل التحرر من نير الحكم البريطاني الاجنبي ، ومن أجل استقلال اسرائيل واستقلال شعبي فلسطين ، اليهودي والعربي ، يناشد في الذكرى السابعة والعشرين لقيام دولة اسرائيل ، العاملين وجميع مواطني اسرائيل اليهود والعرب :

لنضاعف النضال من أجل وحدة قوى السلام والديمقراطية والتقدم في النضال من أجل سياسة سلام ومن أجل الاستقلال الوطني والمساواة في الحقوق الوطنية والغاء التمييز الطائفي ومن أجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

عاشت الذكرى ال — ٢٧ لاستقلال اسرائيل !

عاش السلام !



يبذل غلاة « الرأسماليين » و« الرجعيين » جهودا مضاعفة لانعاش سياسة العداء للشيوعية ، رغم الفشل الذريع الذي لقيته هذه السياسة المخجلة. ولكن الى اين تقودهم السياسة لصحابها ؟ كاريكاتير — الديلي ووركر — صحيفة الحزب الشيوعي الامريكي ، يعطينا اجابة كافية على ذلك .

محليات

من مستشفى الامراض العقلية الى محكمة اللد العسكرية رأسا

صحيح انه في المحاكم العسكرية تحدث اشياء غريبة لكن مثل الذي حدث لي يوم ٣١-٣-٧٥ في محكمة اللد لـم يسجل بعد .

الوقت ظهرا ، والمحكمة كخلية النحل . يجب الانتهاء من البحث باربعة ملفات اليوم وبشكل مستعجل لان ابا موسى (وهو عزرا تسور) احد ضباط المخابرات سيسافر الى اوروبا. المحامون غير مستعدين لضيق الوقت لكن لا بأس . فالقرار هو فقط لقبول او عدم قبول الافادات التي سجلها المسافر او التي اشرف على تسجيلها .

ويتوالى على قفص الاتهام عشرة متهمين على ثلاث دفعات ...

وكان الملف الاخير .. المتهم وحيد ولائحة الاتهام تشمل بندين الاول عضوية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . والثاني محاولة انتاج مواد متفجرة . واما الاسم فهو ابراهيم محمد الكموك ، عمره ١٨ سنة . وعنوانه الاخير قسم الامراض النفسية بسجن الرملة .

ابراهيم شاب طويل القامة نحيل الجسم كان يزن ٧٠ كغم على حد قوله اما الآن فيكاد يصل ٦٠ كغم . اذا اردنا ان نبالغ .

وابراهيم شاحب الوجه ، على شفتيه آثار جروح وشقوق . وعلى رقبته آثار حروق بالسجائر . وعلى ظهر كلتا يديه بقع مستديرة صغيرة لا زالت متقرحة . شعره منفوش .

كانت الزميلة المحامية لانغر قد زارته في سجن الدامون ورأت حالته الخطرة .. كان يضرب رأسه كما وصفه زملاؤه بالسجن . رفض مقابلتها ومقابلة ابيه ... وبعد فترة جيء به صامتا لا يردد سوى : « مخابرات .. مخابرات » . كتبت لي الزميلة على الملف : « الوضع خطير .. ابراهيم الكموك لا يستطيع المثول امام المحكمة .. الفت نظرها الى الحروف على يديه وعنقه » .

وفعلا ما كنت لاتوقع ان يأتوا به الى قاعة المحكمة . لكن ما كل ما لا يتوقع لا يحدث . اقتربت منه معرفا نفسي ، فلم يجب . كان زائغ العينين يتمتم بكلمات غير مفهومة . وضعت يدي على كتفه فجفل وابتعد . استعنت بأبيه ، فصاح به : « ابتعد ابتعد عن القنابل ، عن النار » . ورجع ليتمتم : « كل شيء تمام بس من بعيد ... النار .. خليهم يبعدوا عن القنابل . انا بعرفتش سموم سموم . ابر ابر دائما ابر ... الدم احمر .. الشعوب العربية تتسمم . ولا قدس ولا شيء .. انت انت انت . انا سراح . كل واحد هو السبب . بدي آكل ، آكل ، آكل . انفاسي مش طاهرة .. هي تكشف أسرارها » .

وهكذا وعلى هذه الحال لم أستطع ان افهم منه شيئا . وبعد دقائق تبدأ المحاكمة .

محكمة ! ووقف الجميع عدا ابراهيم . القاضي متفحصا : ليقف ! وظل ابراهيم جالسا . انه لا يعي ماذا يدور . كان يرجف برغم ابر المخدر التي اخذها على ما اعتقد .

قلت : المتهم غير قادر على الاستيعاب لمس في عقله كما يرى سيادة القاضي .

القاضي : لست طبيبا نفسانيا .

فطلبت الى المحكمة عدم محاكمة ابراهيم ومعالجته اولا وتساءلت : كيف يقدم الى المحكمة من جيء به للتو من مستشفى الامراض العقلية في سجن الرملة ؟!

المدعي العام : على الدفاع برهنة المس بعقله .

وقرر القاضي بانه على مصلحة السجون فحص المتهم نفسانيا وبعد التقرير ننظر بأمر العلاج .

واما عن شهادة تسور فلم يعارض محامي الدفاع بهدف التدليل على الفرق بين حالة المتهم سابقا ولاحقا .

بقي ان اذكر . اليك أيتها المفكرة البائسة ، ان ابراهيم كان انسانا عاقلا في يوم من الايام .

وليد فاهوم المحامي

نرحب بلقاءات التفاهم بين الطلبة من الشعبين لكن على اساس احترام حقوق شعبنا

بقلم : عادل شهاب

سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة

عقدت ، في الاشهر الاخيرة ، كثرة من اللقاءات العربية — اليهودية في البلاد على مختلف المستويات والاجيال ، ودار البحث فيها حول مختلف المواضيع ، اهمها بالطبع ، موضوع الساعة : قضية تصفية النزاع الدموي واحلال التسوية السلمية في هذه الربوع على اساس عادل وثابت ، يوفر على شعوب هذه المنطقة المزيد من سفك الدماء والويلات والكوارث التي يكون ضحيتها الاساسية الشباب والطلاب من أبناء الشعبين ، وهم أشد المعنيين بمستقبل آخر ، مستقبل سلمي زاهر ينشؤون فيه حياتهم في ظل السلام والطمأنينة وكسب العلم والمعرفة والعمل الخلاق . لا تنغصه وتدمره دموع ودماء المآسي التي تجرها عليهم سياسة حكام اسرائيل العدوانية التوسعية والتي اثبتت حرب اكتوبر عقمها وفشلها التام يضاف الى أن هذه السياسة نبذتها الانسانية وشجبتها بكل حزم وشدة عبر السنوات الاخيرة (قرارات الامم المتحدة المختلفة ، قرارات مؤتمرات دولية ..) .

اننا نرى في هذه اللقاءات ، بما فيها تلك التي تعقد بين طلبة وشبيبة أبناء الشعبين أمرا ايجابيا لان مصدرها رغبة الطرفين الصادقة في المشاركة في ايجاد البديل ، المخرج البديل لتلك السياسة المدمرة التي انتهجها الحكام بحجة « تحقيق السلام » ، ولكنها طيلة ٢٦ سنة لم توصل البلاد الا الى المزيد من سفك الدماء والويلات ، والتي يمكن ويجب انتزاعها من حياتنا والى الابد !

ولكنا نطرح بكل جدية وبكل مسؤولية السؤال التالي : هل تكون هذه اللقاءات مفيدة ومثمرة اذا عمل منظموها على فرض الخط السياسي المبهدل عالميا والعقيم ، الذي انتهجه حكام اسرائيل على هذه اللقاءات بين طلاب وشبيبة ابناء الشعبين ؟ .. بالطبع لا! لان تحقيق التفاهم بين أبناء الشعبين لن يتم على أساس تزوير ارادة الشعب الآخر او تشويهها ! وهذا هو الفشل بعينه ! ويكون بالنتيجة كل جهد يبذل على هذا الاساس فاشلا حتما .

لذلك فان هيئات الشبيبة الشيوعية تفضح منظمي هذه اللقاءات ، الذين بأوامر من الدوائر الرجعية في وزارة المعارف والاوصياء المتصرفين على شؤون التعليم بين العرب أن يكفوا عن نهجهم الفلس في حشو ادمغة الطلبة اليهود بنظريات الاستعلاء القومي والتعصب القومي وزرع الحقد الاحمق على الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه العادلة ، الاستهتار بابناء هذا الشعب في اسرائيل ، وتشويه ارادتهم ونضالهم وتراثهم القومي — لان هذا النهج من أساسه مفسود ، ولن يحقق اى تفاهم .

ان طالبنا العرب هم ابناء مخلصون لشعبهم ويتمسكون بحقوقه ! ونؤكد من جديد أن عصا السلطات الغليظة طيلة ٢٦ سنة لم تنل من هذه الحقيقة!

كما أن اجهزة اعلامها التي عملت ٢٦ سنة على عزلهم عن شعبهم وقهرهم واذلالهم ، فشلت في أن تعزلهم عن شعبهم !

ان رجال وزارة المعارف ومعهم السلطة ليثيرون اشد الاشمئزاز والسخرية في نفوس طلبتنا وشعبنا ، عندما يعملون كل ما في وسعهم من أجل ابعاد أعضاء الشبيبة الشيوعية الطلاب من هذه اللقاءات عن قصد وسابق تعمد ، مستهدفين اضعاف عنصر الوعي والواقع والاخلاص حتى النهاية ، في هذه اللقاءات . انهم واهمون ، وما أبشع ما يتوهمون . انهم يتوهمون انهم بمجرد ابعاد الشيوعيين الطلاب عن الاشتراك في هذه اللقاءات يصبح ممكنا لمخططهم الاحمق ان ينجح ، يعني ان ينجح التفاهم على أساسه المقصود .. وكانهم بذلك يحققون التفاهم العربي اليهودي المنشود ! انهم بذلك لا يخدمون الا انفسهم كما خدعوا شعبهم بالسلام الاستسلامي ولكن جاءت حرب اكتوبر والف واقعة اخرى عالمية ومحلية ، تشغلهم هذه الاوهام . فهل يمكن تحقيق الاخوة والتفاهم في عصرنا اليوم بين الاحتلال والمحتلين ، بين الغاصب والمغصوبة حقوقهم ، بين السلام والاحتلال وبين السلام والضم الاقليمي . ويدرك الطلبة ، وخصوصا العرب ، اليوم ، أكثر من أي وقت مضى أن من الضروري اشراك الطلبة الشيوعيين في هذه اللقاءات . هذه الضرورة موضوعية وفي صميم مصلحة نجاح هذه اللقاءات ومن أجل انجاح مهمة التقارب والتفاهم بين أبناء الشعبين .

أين وعد سعادة الوزير ؟ قرية معاوية ما زالت عطشى في واحة الدمقراطية !!

معاوية — لمراسلنا الخاص — قرية معاوية العربية في المثلث ما زالت عطشى ولم تصلها المياه على الرغم من مرور ٢٧ عاما على قيام الدولة ووعود المسؤولين العرقوبية المستمرة . وآخرها كان وعد وزير الزراعة ، اوزن ، من على منصة الكنيست ردا على استجواب للنائب الشيوعي توفيق طوبي حول الموضوع . فقد اعلن الوزير في حينه أن المياه ستصل الى قرية معاوية في موعد لا يتخطى الثامن من آذار الماضي . ولكن الثامن من آذار مر وانتهى شهر آذار . ونحن الان في نهاية الاسبوع الثاني من نيسان ولكن المياه لم تصل ووعد الوزير ظل وعدا كغيره من الوعود العرقوبية . هذا ويسود مواطني معاوية السخط والتذمر . وهم يطالبون الوزير بتنفيذ وعده الذي قطعه على نفسه و« مقوروت » بالكف عن التلاعب والمماطلة واختلاق المعاذير والحجج والعمل على ايصال القرية بشبكة المياه حالا . فالصيف على الابواب ولا يمكن تحمل العطش في « الواحة » ، « واحة » الديموقراطية .

الشيوعيون في مجلس الهستدروت العام يفضحون سياسة الحكومة الاقتصادية والعامة

ويدعون الى العمل من اجل السلام العادل والاعتراف بحقوق الفلسطينيين وصيانة حقوق العاملين وكبح الغلاء!

تل أبيب — لمراسلنا النقابي — عقد مجلس الهستدروت العام اجتماعه في يومي الاربعاء والخميس من الاسبوع الماضي في كيبوتس « شفاييم » قرب تل أبيب . وكان على جدول ابحاثه : دور الهستدروت واقتصادها في الظروف الاسرائيلية الحالية وفي المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية . وقد استهدف المعراخ ان يكون المجلس مجرد تظاهرة تأييد للحكومة وسياسة العدوان والاحتلال ، التي تحول دون السلام العادل ، وتأييد سياسة الاعتداء على معيشة العاملين وحقوقهم .

وقد ظهر هذا الموقف جليا في خطاب ميشل ، سكرتير عام الهستدروت ، وخطاب راينر سكرتير المؤسسة الاقتصادية وكلمات معظم المسؤولين والممثلين « المعراخيين » .

وأما كتلة « ليكود » فقد ايدت بشكل غير مباشر سياسة الحكومة واصحاب العمل ، ودعت الى زيادة الهجوم والعدوان على مصالح العاملين ، وعلى مصالح السلام .

ولكن الكتلة الشيوعية (ركح) رفقت بكل صلابة ضد سياسة الحكومة و « الليكود » وطالبت بذهاب اسرائيل الى مؤتمر جنيف والانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني العادل وبزيادة الاجور وعقد اتفاقيات عمل جديدة وضد موجات الضرائب والغلاء والتضخم المالي ومن اجل توسيع بناء السكن للاحياء الفقيرة والازواج الشابة والقرى العربية . وتحدث في الاجتماع عن الكتلة الشيوعية الرفيقة يلفه غبيشى التي طالبت ان يبحث المجلس دور الهستدروت أولا في المعركة من اجل سلام عادل ومنع حرب جديدة ، وثانيا في المعركة من اجل الحقوق المتساوية للعاملة والمرأة خصوصا في عام المرأة العالمي الحالي . وقد قوطعت كلمة الرفيقة من قبل المعراخ والليكود بالزعيق ووصل الامر بالسكرتير العام ميشل الى حد منعها من تكملة كلمتها وذلك باغلاق المكبر .

ثم تكلم الرفيق ابرهام لفنبراون ودعا الهستدروت الى النضال من اجل مصالح العمال والوقوف مع كفاحهم واضراباتهم ضد الفصل من العمل وضد البطالة ومن أجل زيادة الاجور . ودعا الحكومة الى الكف عن سياسة الاحتلال والتوسع وتحويل الاموال الى توسيع البناء والصناعة وتحسين الخدمات العامة للشعب .

وبعد ذلك تكلم الرفيق جمال موسى عن دور الاقتصاد الهستدروتي ، ففضح خطة « الاعتدال » والفصل من العمل وخلق بطالة جماهيرية ، وقال ان سياسة الحكومة العسكرية تستهلك ستين بالمئة من الانتاج القومي . ومن هنا يأتي العجز وبطء الانتاج والبطالة الواسعة ، في الوقت الذي تزداد فيه الارباح وتزداد انتاجية عمل العمال وتنخفض الاجور الحقيقية والاستهلاك الشخصي والمدني العام . وطالب بان يكون الاقتصاد الهستدروتي (الذي تزداد ارباحه بفضل كدح العمال)مثالا في زيادة الاجور وتحسين الشروط الاجتماعية وان يكون عونا للعمال في الكفاح ضد الاستغلال الراسمالي ومن اجل الاشتراكية وأن يزيد ما يدفعه الى ميزانية « كوبات حوليم » وصندوق الاضرابات والتعليم الصناعي وميزانية الهستدروت العامة . وتحدث الرفيق جمال موسى عن التمييز ضد العمال والمثقفين والطلاب والفلاحين العرب ، وطالب بتشغيلهم في مصانع ومكاتب ومؤسسات الاقتصاد الهستدروتي وعلى أساس المساواة الحقيقية ، كما طالب باقامة الصناعات والمشاغل في القرى العربية وتنظيم المواصلات لها خاصة لقريتي البعنة ودير الاسد التي قطعت عنها الباصات ، كما طالب باقامة المساكن للمواطنين العرب وخصوصا الجنود المسرحين الدروز المحرومين من السكن الانساني . كما طالب بالدفاع عن الفلاحين وتوسيع التعاونيات في القرية .

وعند أخذ القرارات تحدث باسم الكتلة الشيوعية الرفيق بنيامين غونين الذي دعا الى تثبيت عمال الحراسة في « السولل بونيه » وتحسين ظروف عمال الاقتصاد الهستدروتي ، وان يقف هذا الاقتصاد في المعركة لتغيير السياسة الحكومية وتطوير الاقتصاد ومنع البطالة.

وطالب الرفيق يشوعا ايرغا بانتخاب مجالس عمال في القرى العربية وتأمين المساواة الحقيقية للعمال العرب الذين يقعون فريسة للتمييز القومي المخجل.

وكان آخر خطباء الكتلة الشيوعية الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي للحزب وما ان انطلق صوته عاليا بدعوة حكومة اسرائيل الى الذهاب الى مؤتمر جنيف والانسحاب من المناطق المحتلة واحلال سلام عادل يؤمن حقوق اسرائيل وحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، حتى اصيب « الليكود » و « المتدينون » و « المعراخ » بهستيريا لا مثيل لها . فقام رئيس الجلسة باغلاق مكبر الصوت ، وحاول المغرق بالعنصرية والرجعية المدعو نحماني وغيره من زبانية « الليكود » الاعتداء على الرفيق ساشا وانزاله عن المنبر . الا ان الكتلة الشيوعية وفي مقدمتها الرفيقان غونين وايرغا ، تصدت للمعتدين وصراخ الهستيريا وابعدتهم عن الرفيق ساشا ، فاضطر الرئيس « المعراخي » ، الى تشغيل مكبر الصوت واحلال الهدوء في القاعة ، وواصل الرفيق ساشا كلمته حتى النهاية .

وعبر خطباء كتلة « الفهود السود » و « الاخوة » عن الاوضاع المتردية التي لا تطاق في الاحياء الفقيرة وخاصة اليهود الشرقيين وفضحوا سياسة الحكومة وقادة الهستدروت وكان صوتهم عاليا على الرغم من صراخ «المعراخ» و « الليكود » .

وفضح أوري أفنيري قيام هجوم الشرطة بالمدافع الرشاشة على العمال المضربين في ميناء النفط في عسقلان . وهاجم ممثل « اتحاد اليسار الصهيوني الاشتراكي (كتلة ريفتن)سياسة الحكومة المعادية للسلام ومصالح العمال.

وارفض مجلس الهستدروت العام بعد أن اقر بأكثرية اصوات « المعراخ» وشركائهم السياسة المذكورة اعلاه ، واسقطت هذه الاكثرية مقترحات الكتلة الشيوعية والكتل الديمقراطية الصغيرة الاخرى . وقد مثل الكتلة الشيوعية في اللجنة الدائمة للمجلس الرفيق يشوعا ايرغا ومثلها في رئاسته جمال موسى .

ومن الجدير بالذكر أن صحيفة «دافار» التي تصدر باسم الهستدروت وأموالها لم تنشر اسماء خطباء الكتلة الشيوعية وعن أقوالهم بينما نشرت اسماء خطباء بقية الكتل . وبهذا تواصل سياسة العداء للشيوعية دون خجل . فهي تتجاهل كذلك كلمات الكتلة الشيوعية وخطاباتها في اجتماعات اللجنة التنفيذية.

زيارة لمعتقلين في سجن رام الله

رام الله — لمراسلنا — زارت المحامية فيليتسيا لانغر والمتدرب في مكتبها صلاح بدارنة ، يوم الثلاثاء الماضي ، عددا من المعتقلين اداريا في سجن رام الله وهم غسان حرب وتيسير عاروزي وعبد الله بعيرات وخضر العالم . وقد أعرب المعتقلون عن احتجاجهم على استمرار اعتقالهم وتذمروا من سوء المعاملة في السجن وعدم ايصال كتب لهم .

وعرفت المحامية أن سلطات الاحتلال جددت الاعتقال الاداري لعبد الحميد عرفات ابو الحمص لمدة ٦ اشهر اخرى .

كما زارت المحامية لانغر ابراهيم عبد الحميد سجدية من مخيم قلنديا الذى اعتقل في ١٧ — ٣ — ٧٥ ولما يمض على زواجه الا عشرة ايام فقط.

تأجيل صدور الحكم على باسم البرغوتي

نابلس — اجلت المحكمة العسكرية اصدار حكمها على باسم برغوتي الى ٢٠ نيسان الحالي . وقد حوكم باسم بتهم التدريب على السلاح في الاتحاد السوفييتي واعطاء معلومات كاذبة للمخابرات .

بدء محاكمة ١٠ من القدس

اللد — استدعت المحكمة العسكرية بشكل مفاجيء عشرة متهمين ومحاميهم الثلاثة للجلسة الاولى لسماع الاتهام وتقديم الافادات التي سجلها احد ضباط المخابرات . كل ذلك لان هذا الضابط موشك على السفر الى اوروبا بشكل مفاجيء .

اما المتهمون ، وجميعهم من القدس ، فهم حاتم غانم القرانية وكاظم عيد لافي وامين فرحات طه وماهر العناتي وتوفيق أمينة . ويدافع عنهم المحامي وليد الفاهوم . واسعد ريان ويدافع عنه المحامي ابراهيم ابو عطا . وجمال الافغاني وعيد الجعبري وزياد عبدو ومحمد عزمين ويدافع عنهم المحامي علي رافع .

اما التهم فتتراوح بين عضوية المنظمات الفلسطينية ووضع مواد متفجرة وتوزيع نشرات وتجنيدآخرين.

رسائل القراء

كتاب مفتوح لوزير العمل

الموضوع : شكوى على المسؤول عن مدرسة « أورط » بحيفا

سيدي الوزير المحترم ،

انا سليم عطا زيدان ، من سكان حيفا ، اعرض لحضرتكم هذه الشكوى راجيا ان تحققوا فيها ولكم الشكر .

في اوائل شهر آذار ١٩٧٥ توجهت الى المسؤول عن مدرسة « أورط » التابعة لوزارة العمل والكائنة بشارع اللنبي ٢٤ بحيفا ، السيد ميخائيل جبران ، طالبا منه تأجيري قاعة المدرسة المذكورة لاحياء حفلة زواج ابني . وذلك بعد ان سمعنا انه يؤجر القاعة لمثل هذه المناسبات ، وبعد ان لم نجد اية قاعة اخرى في حي وادي النسناس بحيفا . وقد اجابني السيد ميخائيل جبران ان وزارة العمل منعته منعا باتا من تأجير القاعة ، وقال ان هذا الامر كان متبعا سابقا . ولكن اوقف بناء على أمر من الوزارة . فلم يكن منا الا التسليم بما قال .

الا انني فوجئت هذا الاسبوع بوصول دعوة لي لحضور حفلة اكليل ستجرى مساء يوم السبت ١٩-٤-٧٥ في قاعة مدرسة « أورط » اياها التي زعم السيد ميخائيل جبران انها لا تؤجر بناء على أوامر الوزارة .

وبعد ان سألت بعض المواطنين من حيفا عن حقيقة موقف السيد ميخائيل جبران قيل لي انه رفض عدة مرات تأجيرها لابناء الطائفة الاسلامية بينما يسمح بتأجيرها لابناء الطوائف الاخرى.

انني اتوجه لسعادة الوزير بطلب التحقيق في سلوك السيد ميخائيل جبران هذا ، ووضع الامور في مجراها العادل .. وكذلك نرجو ان نعلم ان كان هنالك أوامر من قبل الوزارة كالتي يزعمها السيد جبران أم لا .. وان كانت هنالك أوامر فهل هي لتطبق على ابناء طائفة معينة أم على الجميع ؟ ...

وتفضلوا بقبول الاحترام .

سليم عطا زيدان
شارع الحريري ٢ — حيفا

الى محرري « الاتحاد » المحترمين

تحية واحتراما وبعد .

اود ، قبل كل شيء ، أن اشكر مجلة « الغد » التي كتبت في عددها الثالث من هذه السنة عن قريتنا البعينة . آمل أن تتكرر الزيارة والكتابة ، كما ادعوكم انتم لزيارة هذه القرية التي نسيها التاريخ . ولكنكم اعدتم الى الاذهان ان هنالك قرية تحيا على هامش الاحداث ، في ظل دمقراطية مزيفة يتباهى أصحابها بتقدم العرب بدليل زيادة انتينات التلفزيونات على السطوح .

اريد أن اهمس باختصار في اذانهم ببعض الحقائق :

سكان القرية ٢٥٠٠ نسمة .

عدد خريجي الجامعات والمعاهد العليا (٢) فقط .

عدد طلاب الجامعات حاليا (٤) .

عدد خريجي دار المعلمين (٤) .

عدد الذين يتعلمون حاليا في دار المعلمين (٢) .

عدد طلاب المدارس الثانوية نحو ٤٠ نصفهم تقريبا في الصف التاسع . واذا قسنا على الماضي فلا ينهون جميعهم الثانوية .

ولا أريد أن أتطرق الى حالة المدرسة الابتدائية المؤسفة . ولكن اتساءل أليس هذا التخلف المفروض على قريتنا مخططا سياسيا معنيا ؟

آمل ان تتكرر زياراتكم لقريتنا والكتابة عنها ، ففي ذلك مساعدة لنا لا يستهان بها .

مع الشكر والاحترام

صادق دلاته — البعينة

رداً على بيان سيف الدين الزعبي

بعد اطلاعي على بيان رئيس بلدية الناصرة السابق لفتت نظري المغالطات الكثيرة التي يزخر بها . ومنها ادعاؤه انه قام بتطوير المدينة وجعلها في مصاف المدن العالمية وارقاها . وانا أستغرب كيف سمح لنفسه بتزوير الحقائق على الاحياء .

ولن اقوم بتفنيد هذه المغالطات فليس هنالك من يجهل نتائج الفوضى والفساد التي ميزت أعمال ادارة البلدية ، وان كان هنالك ما زاد في عهدها فهي القاذورات في الشوارع ومياه المجاري المفتوحة ومضاعفتها .

ولا اعتقد ان المنطقة الصناعية أو المدرسة الثانوية مما يدعو الى افتخار البلدية . ولا حاجة الى ذكر توسيع مسطح المدينة تلك القضية المؤلمة جدا .

وأغرب من ذلك كيف يسمح الرئيس السابق لنفسه بالافتراء على الموقعين على البيان الشعبي بقوله هؤلاء الموقعين غير راضين عن ظهور أسمائهم في ذلك البيان ، وانه لا هم لهم الا اكتناز الذهب والفضة سواء كانوا محامين أو اطباء او مهندسين . حقا هناك كلام يستأهل ردا !

محمد توفيق ريناوى

تسهيلات السفر الى ايطاليا لمناسبة السنة المقدسة

عدد كبير من ابناء الطوائف يتساءلون عن ماهية التسهيلات التي تعطى لهم لمناسبة السنة المقدسة ، وانه لغاية يومنا هذا لم يقدم الجواب الشافي والكافي عن هذه التسهيلات . ولذلك وجدت من واجبي وخدمة لجمهور المسافرين ان أقدم لهم التوضيحات التالية لاستغلالها والاستفادة منها والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه .

كل فرد من ابناء طائفة اللاتين — الكاثوليك — الموارنة عليه احضار شهادة من راعي طائفته تشهد بانه ابن هذه الطائفة . ويسلم هذه الشهادة الى وكيل سفره ، الذى من واجبه ان يسعى للحصول على التوصيات اللازمة، كي ينال اعفاء جزئيا من ضريبة السفر وقدره ٤٠٠ ليرة .

أي بدلا من دفع ٧٥٠ ليرة زائد ١٥٪ من قيمة التذكرة فانه يدفع ٣٥٠ ليرة + ١٥٪ من قيمة التذكرة . هذا ما تقدمه وزارة السياحة من تسهيلات للمسافرين للحج الى ايطاليا لمناسبة السنة المقدسة .

أما شركات الطيران فقد قررت بادىء الامر تمكين الحجاج من شراء تذكرة ذهاب واياب بسعر ٨٠٪ من تذكرة ذهاب ولكن قيدوها بان تكون هذه الرحلة لجماعات وخلال أسبوع فقط ، الشيء الذي اثار تذمرا بين جمهور المسافرين وعارضته ايطاليا بشكل حازم فالغي واصبح اليوم ٩٥٪ من تذكرة ذهاب لفريق مكون من ١٥ وما فوق ذهابا وايابا . أي ان السفر يكلف اليوم ولغاية ١٤-٥ ضمن فريق للفرد الواحد ٢١١٥ ليرة أو أقل بقليل ، واعتبارا من ١٥-٥ ولغاية آخر شهر(٩) ايلول فان السعر يكون ٢٣٢٥ تقريبا .

وهذه تتضمن جميع الضرائب المعمول بها اليوم وبعد المنحة (٤٠٠ ليرة) . وهكذا بدلا من ٢٥١٥ أو ٢٧٢٥ فانها تكلف المسيحيين كما سبق وذكرت .

وأما ابناء الطوائف المسيحية الاخرى فقد يستفيدون من هذه المنحة اذا سجلوا ضمن فريق يضم مسافرين من كل الطوائف . الا ان الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين سن ١٢ — ٢٦ ، والتلاميذ الذين تتراوح اعمارهم بين ١٢ — ٢١ فبعد خصم المنحة (٤٠٠ ليرة) فان تذكرة السفر من اللد الى روما او ميلانو تكلفهم ١٦٢٥٠ ليرة فقط ذهابا وايابا كرتا مفتوحا لسنة بكاملها (ملاحظة : كل من ينال الاعفاء الجزئي من ضريبة السفر فانه ينال ٢٥٠ دولار من مخصصات العملة الصعبة للمسافرين بدلا من ٤٥٠ دولار).

أما اذا رتب فريق لطلاب المدارس مكون من ١٥ تلميذا فللاستاذ المرافق لهذا الفريق الحق بدفع نفس تسعيرة الطالب .

اقترح عليكم ان تسجلوا انفسكم عند وكيل سفر افضل بكثير من ان تذهبوا الى افراد يعملون كسماسرة سفر لان مراجعة وكيل سفر رسمي هي افضل لكونه مقيدا بقوانين واتفاقيات رسمية ومسؤولا عن تصرفاته امام الحكومة وشركات الطيران بينما السمسار لا يوجد لك أي حق بمراجعته لكونه انسان يعمل عملا ارتجاليا غير مسؤول .

املي كبير في ان اكون قد أوضحت لكم كل شيء واني على استعداد للرد على كل استفسار خطيا كان او شفهيا او هاتفيا .

يوسف عبده — وكيل سفر
تلفون ٦٦٢٩٧٥ أو ٥٢٨٦٩٣ — حيفا
في الناصرة كل سبت تلفون ٥٤٢٤٥

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

٭ الرفيق محمد عبد الخالق لوفاة المأسوف على شبابها فاطمة

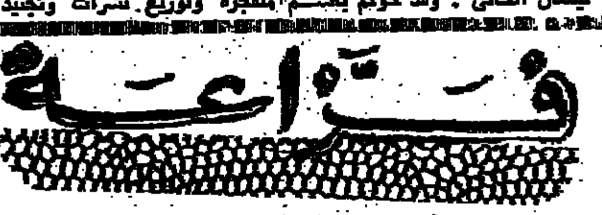
اعضاء الشبيبة الشيوعية — الناصرة

٭ آل عبد الخالق في الناصرة لوفاة المأسوف على شبابها فاطمة

اعضاء خلايا الشرقية
الحزب — الناصرة

٭ آل الشقحة لوفاة نعيم انطون شقحة .

اعضاء من الحزب في حي اللاتين والكروم — الناصرة



أكاد أخرج من جلدي !

أكثر من ربع قرن من الخدمة الخالصة ، وأنا انتقل من مكان عمل الى آخر . في صباي نظفت « الكيبوتسات » ولبست القميص الازرق وقبعة الـ « تمبل » . نظفت الصحون في المطاعم وعبدت الشوارع .. وبنيت لي سقفا بلا رخصة . وعندما هدموه أنجبت امرأتي غلاما ..

أكلت واكتسيت وادخرت القروش واقتنيت سيارة لانقل فيها العمال ..

في هرتسليا والساعة تقترب من العاشرة ليلا ، ومعي عمال الدورة الثالثة . وخيل الي بأني ألمح سيارة لاحد اقربائي تقف الى جوار المقبرة .

— ماذا يفعل هنا ؟ — فكرت .

بعد ان أوصلت العمال الى المصنع درت نحو المقبرة فلم اجد سيارة و ..

— هالو ..

واقترب مني أحد رجال الدفاع المدني . وعندما وقف على هويتي اقتادني الى المصنع . ومن هناك تحدث بالتلفون :

— هالو .. مركز الشرطة ؟ لدي شخص مشبوه كان يدور حول المقبرة .. اطلب فحص المكان فورا ..

— لماذا انا مشبوه ؟ — سألته .

— انت بالنسبة لي مشبوه بشكل دائم ..

٭٭

أقول : زرعت أرضه — التي هي ارضي ، وجمعت ثمارها ونقلتها في الصناديق الى سيارته . بنيت العمارات الشاهقة ونفضت الغبار عن ربطة عنقه . تعهدت حديقة بيته ورويتها بعرق جبيني .. ومع ذلك اظل فزاعة يخيف بها أولاده الذين ما ان يشبوا حتى يشدوني من شعر رأسي !!

قال ان احتلاله يختلف عنه في أي عهد آخر .. فالجنود الذين يحرسون أبناء الشعب « السائحين » المنتشرين في سوق قلقيلية أيام السبوت ، ينزرعون فوق سطوح المنازل وفي عرض الشوارع وأيديهم ، غير المقفرة ، على الزناد ..

شيء جميل ان يقف كل هؤلاء مستعدين لخدمتك ، وان يختاروا لك المكان الامين الذي توقف فيه سيارتك .. لكأنك في حاشية جلالة ملك ، تسير متبخترا في الشارع .. وفجأة يستدير الجندي وتجد فوهة رشاشه مصوبة الى صدرك .. وقبل ان « تهضم » هذا التحول المفاجيء وتعي انك في الجانب الآخر من المتراس ، يكون احدهم قد أمسك بشعر رأسك وشدك الى الخلف وأخذ يجرجرك ، كالخروف الحرون ، الى السيارة العسكرية ! وبعد ان يلقوا بك بين أكعاب البنادق وأقدام الجنود الجالسين في « الجيب » يبدأ التحقيق غير الرسمي من خلال الركل : لماذا شتمت الجنود في الشارع ؟!

نسيم أبو خيط

توزيع بطاقات العضوية للشبيبة في كوكب

كوكب — لمراسلنا — قام الرفيق عمر السعدي سكرتير منطقة الشبيبة في الناصرة والرفيق توفيق كناعنة سكرتير الخط والقطاع للشبيبة بحضور احتفال تسليم بطاقات العضوية للرفاق الجدد اعضاء فرع الشبيبة في كوكب .

افتتح الاحتفال الرفيق توفيق كناعنة بتقديم التهنئة لرفاق الشبيبة الجدد على هذا الوسام النبيل الذي حصلوا عليه .

وقام الرفيق عمر السعدي بتقديم بيان سياسي شامل استعرض فيه انهيار الانظمة العميلة في كمبوديا وفيتنام وفشل مهمة كيسنجر في الشرق الاوسط كما قام بشرح اهمية الانتماء الى منظمة الشبيبة الشيوعية ودور اعضاء الشبيبة في الحركة الشيوعية .

ويتقدم فرع الحزب في كوكب بالتهنئة الحارة لاعضاء الشبيبة الجدد ويتمنى لهم كل نجاح في كفاحهم ومعاركهم ودفاعهم عن الشبيبة العاملة والمتعلمة وعن حقوقها المسلوبة .

الرياضة .. يحررها نظير مجلي

قوانين صارمة .. ضد مَنْ !

لو لم تسرع الفرق الرياضية لكرة القدم ، بجميع درجاتها ، هذا الاسبوع ، ولو لم تتدخل محكمة العدل العليا ، لما جرت مباريات الدوري لهذا السبت بقرار اتخذته المحكمة المركزية فى تل أبيب ، بناء على طلب عضو مركز منظمة ال - ((مكابي)) حاييم برعم ، الذي يريد - حسب قوله - ((ان يخلص كرة القدم من الازمات الاخلاقية غير الرياضية التي تتتابعها)) ...

فما ان اعلن القرار ، حتى هبت جميع العناصر المرتبطة بالعاب كرة القدم من مؤيدي الفرق وحتى اصحاب مشاريع ((السبورتوتو)) ... وغيرها ... تطالب بالغائه . وهكذا كان ، ان ألغي القرار بقرار اعلى من محكمة العدل العليا .

وكان الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي عدل قانون العقوبات القديم بان شددها فاصبحت على النحو التالي :

- اصابة جسمانية للحكم من قبل لاعب او مدرب او من يقوم باية وظيفة فى الفريق - الحد الادنى للعقوبة : ابعاد لمدة عامين .
- التسبب بالشغب ، التصادم ، ضرب الحكم او الفريق الخصم (بمسؤولية الفريق) - خصم نقطتين على الفريق .
- اقتحام جمهور المؤيدين للملعب (بمسؤولية الفريق) - الحد الادنى للعقوبة : منع الفريق من لعب ٤ مباريات بيتية داخل الملعب واجراؤها بعيدا عن ملعب البلدة بنصف قطر ٥٠ كم وبدون جمهور .
- اصابة جسمانية للحكم او اللاعبين (من قبل احد المؤيدين او مجموعة منهم) (بمسؤولية الفريق) - الحد الادنى للعقوبة : كالبند السابق .

هذا ويحق للمحكمة التاديبية زيادة هذا الحكم كيفما تراه مناسبا ..

ربما تكون هذه القوانين ضرورية لمنع الشغب فى ملاعب كرة القدم ، ولكن هل من يتضرر منها اكثر من الفرق العربية التي غالبا ما تتهم ، زورا وبهتانا ، بمسؤولية اي شغب يحدث فى الملاعب !

محرر ((الاتحاد)) الرياضي

نداء الى رياضيينا العرب

حضرة محرر ((الاتحاد)) الرياضي المحترم !

لا شك أن النصير الصادق عند الخطب تبرز قيمته ، و((الاتحاد)) ظلت وتظل المدافع عن شعبنا المظلوم ولسانه الصارخ بوجه الظلام .

اسمحوا لي أن أوجه لكم رجاءا فى البحث معي عن طريقة ذات جدوى نظهر فيه كياننا كرياضيين عرب مظلومين نطالب ، بوحدة ، بحقنا فى الاستمتاع بجزء من شبابنا بل هو كل حياة شبابنا - الرياضة .

اقترح عليكم مبادرة لجمع أكبر عدد ممكن من المسؤولين ورؤساء الفرق والاداريين فى الفرق العربية للتشاور والبحث عن طريق الصمود وابقاء الرياضة فى هذه البلاد تحمل مزاياها وتنعم بقدسيتها ، التعارف والسلام والروح الرياضية .

اني اوجه الحديث والفكرة الى الرياضيين القراء للبحث فى هذا الموضوع للوصول الى افضل السبل لجمع كلمتنا - ليست الضربة التي وجهت للناصرة - ولا مجد الكروم ولا الاخوة - حيفا او غيرها وغيرها موجهة لهم وحدهم ، بل ان كل واحد منكم ، فى اى فريق عربي كان ، تبرز أمامه الان صور شتى احسها وعاشها وعاناها غير صورة الكبح والظلم والعنصرية التي لاقاها شباب الناصرة ومجد الكروم والاخوة - حيفا :

أ - قلة الامكانيات المادية مشكلة كل الفرق العربية دون الفرق اليهودية .

ب - عدم صلاحية الملاعب وعدمها فى كثير من الاحيان .

ج - وقوف الاتحاد العام ضدنا .

د - تشجيع السلطات لبعض الزعران من اعضاء ومؤيدي الفرق الاخرى فى الاعتداء علينا وعدم حمايتنا بالشكل ((الذى يحمون)) فيه الفرق اليهودية - من لا شيء .

هـ - التشهير بفرقنا وشبابنا من على صحف البلاد فى اكثر من مرة واظهارنا وكاننا لا نفهم الرياضة . وعدم اعطاء الوجه الحقيقي لشباب شعبنا للبروز أمام الانسان اليهودي العادي .

هذه الاسباب مع غيرها لا شك انها توجب جمعنا وتشاورنا لانه بالحقيقة لم يعد لنا من العمر الرياضي الحقيقي فى هذه البلاد الا القليل ان لم نتدارك الوضع .

باخلاص : أحمد خربوش - رئيس فريق هبوعيل عرابة



بدون تعليق

محمد علي كلاي ، ملاكم السنة ، وبطل ملاكم السنة ، وبطل جولات ملاكمة السنة

لم يسقط فى مباراته الاخيرة بضربة فنية

فى مباراة محمد علي كلاي الاخيرة مع تشاك وبنر ، وفى الجولة التاسعة بالتحديد ، سقط كلاي ارضا واحتسبت هذه الجولة لصالح وبنر نتيجة ذلك السقوط . وكان قرار الحكام اياه معتمدا على ان كلاي سقط اثر ضربة فنية من وبنر فى صدره أخلت توازنه لو قع . ولكن آلة تصوير دقيقة لاحد المصورين تمكنت من التقاط المشهد (انظر الصورة) مبينة وبنر وقد داس على قدم كلاي ثم وجه اليه ضربة على صدره أخلت توازنه ، أي انه لولا دوسه لرجل كلاي لما سقط هذا الاخير ، وبالتالي لما احتسبت ضده .

اما كلاي فقد طلب الى الاتحاد العالمي العام للملاكمة ان يصادق ... على هذه الوثيقة واعلانها على الجمهور الذي دهش لسقوط كلاي والذي لم يتوقع سقوطه .. وهو لا يريد زيادة نقاط بل رد سمعة . كما قال : ((ليس من المعقول ان اسقط نتيجة ضربة من وبنر ، فضربته سهلة جدا بل وانها لطيفة .. انا لا اريد اكثر من رد سمعتي)) .

ملاكم السنة ..

وكان كلاي يتحدث الى صحيفة ((الرينج)) الامريكية بمناسبة انتخاب هيئة تحريرها كلاي ((ملاكم عام ١٩٧٤)) .

وتقوم هذه الصحيفة الرياضية سنويا بانتخاب رياضيي السنة .. حسب قرار هيئة تحريرها .. وفى مجال الملاكمة اجمع المحررون على ان كلاي هو ملاكم السنة عن مباراتيه مع جو فريزر - فى ٢٨-٢-١٩٧٤ ومع جورج فورمان - فى ٣٠-٩-١٩٧٤ .

وانتخب محررو ((الرينج)) مباراة كلاي مع فورمان اياها كمباراة السنة - اي افضل مباراة جرت فى سنة ٧٤ - وكذلك الجولة الثامنة التي وجه فيها كلاي ضربته الفنية القاضية الى وجه فورمان فطرحه ارضا وفاز عليه ، كافضل جولة فى سنة ١٩٧٤ ، او ((جولة السنة)) .

وكان ينافس كلاي على الجوائز التقديرية هذه اربعة ابطال العالم فى الملاكمة على اختلاف اوزانها :

* كارلوس مونزون - الارجنتين ، بطل العالم فى وزن المتوسط .
* انطونيو ساربانتيوس - كولومبيا ، بطل العالم فى وزن الريشة ..
* يوهان كونت - انجلترا ، بطل العالم فى وزن نصف الثقيل .
* اوسكار اولبرادو - تكساس ، بطل العالم فى وزن نصف المتوسط .

كاربوف بطل العالم فى الشطرنج امام فيشر فرصة جديدة لمقابلتي

ذكر مراسل وكالة الانباء السوفييتية فى موسكو ، فى الاسبوع الماضي ، أن بطل العالم السوفييتي فى الشطرنج اناتولي كاربوف أبدى استعداده لاتاحة فرصة جديدة أمام بوبي فيشر ليقابله فى مباراة بينهما تجري خلال الثلاث سنوات القادمة .

ويذكر انه يحق لكاربوف أن يحتفظ ... لمدة ٣ سنوات دون مباراة لهذا اللقب . ولكنه يود أن يفوز بلقب ((بطل العالم فى الشطرنج)) عن ... فعلية .

يقول كاربوف : ((انني ما زلت ... فيشر وكان يودى أن اقابله .. انا انتظر ، وأمام فيشر فرصة جديدة لمقابلتي .. واعتقد انه من الصعب على فيشر ، فى هذا الوقت بالذات ، ان يقابلني ، لان حالته النفسية لا تسمح له بذلك .. فقد حاول خنقي حتى آخر لحظة من موعد المباراة لينتصر علي نفسانيا ومعنويا .. ولكنه فشل فى ذلك ، بل وقد اصيب هو بالصدمة النفسية والمعنوية ..)) .

* متفرقات رياضية * متفرقات رياضية *

* وارسو - انتخب الاتحاد العام للصحافة العالمية الرياضية النجمين : البولونية ايرينا شبينسكا فى الركض والهولندي يوهان كرويف فى كرة القدم : كافضل رياضيين فى العالم لعام ١٩٧٤ الماضي .

* بدأت فى ميونيخ مباريات بطولة العالم فى لعبة الهوكي على الجليد . وقد فاز فيها فريق الاتحاد السوفييتي على الامريكي بعشرة اهداف مقابل خمسة . وفيما يلي بعض النتائج الاخرى :

تشيكوسلوفاكيا - بولونيا (٥ - صفر)
السويد - بولونيا (١٠ - صفر) فنلندا - امريكا (٧ - ٤)

* التقى منتخبا الشبيبة لكرة القدم فى كل من الكويت والصين ، يوم الجمعة الماضي فى الكويت ، واسفرت مباراتهما عن التعادل بدون أهداف .

* تغلب فريق منتخب البحرين فى كرة القدم على الفريق الضيف من هونغ كونغ بهدف واحد مقابل لا شيء .

* فاز الاتحاد السوفييتي ببطولة اوروبا بكرة اليد للنساء . حينما تغلب فريق سبارتاك كييف على فريق "لوكوموطيبا" من السويد ب ١٤ - ١٠ .

* تونس - تغلب المنتخب التونسي فى كرة اليد على فريق المنتخب الفرنسي مرتين ، خلال الاسبوع الماضي ، فى تونس . وكانت النتيجتان (١٥ - ٤) و (١٩ - ١٥) .

* لعب النجم العالمي فى كرة القدم بيليه لمدة ١٥ دقيقة ، ضمن صفوف فريق ((النجمة)) اللبناني - فى زيارته الى لبنان فى الاسبوع الماضي .

بيليه

* تلقى المنتخب الامريكي فى كرة القدم خسارته الرابعة فى الجولة الرياضية التى يقوم بها فى اوروبا ، وذلك مع فريق منتخب الشبيبة الشيوعية فى بولونيا بالنتيجة (٣ - صفر) .

شباب الناصرة بحاجة الى كل نقطة * والنقطة فى نهاريا ثمينة *

نهاريا - من ((نصراوي)) - احرز اعضاء فريق شباب الناصرة نقطة ثمينة فى تعادله بهدف واحد مع فريق نهاريا ، هذا السبت ، محققا بذلك خطوة جدية نحو الابتعاد عن المرتبات الخطرة ، مع اننا كنا نامل لو كانت الخطوة اوسع (أي نقطتين) . اذ ان وضع الفريق ومكانته فى لائحة الدوري (المرتبة - ١٤) ينذران بالخطر الذي يجب تجنبه . وهذا الدور يقع على كل فرد من اعضاء وادارة الفريق ومؤيديه . اذ انه سيلتقي فى الاسبوع القادم مع فريق طيرة الكرمل فى مباراة بيتية - كان يجب ان تجري على ملعب الناصرة ، ولكن بسبب قرار محكمة الاتحاد العام المجحف سيستضيف فريق الناصرة خصمه على ملعب مكابي الخضيرة .

ستكون هذه المباراة مصيرية بالنسبة للفريقين .. ففريق طيرة الكرمل يحتل المرتبة العاشرة ورصيده ٢٣ نقطة (يفارق نقطة واحدة عن شباب الناصرة) ، ووضعه ايضا حرج كوضع شباب الناصرة ، لذا سيحاول الفريقان كل بجهده ان ينتزع الاهداف فالنقاط .. ونحن بدورنا ننتظر شطارة شباب الناصرة .

وصف المباراة

بدأت المباراة قوية وحماسية بفضل قوة لعب فريق نهاريا وحماسته ، ولم تمض عشر دقائق حتى احرز هجوم نهاريا هدفه . وهنا جمع هجوم الناصرة بعضه وقام بعدة هجمات لكنها لم تثمر شيئا ..

فى الشوط الثاني نزل شباب الناصرة بعزيمة اقوى مركزا الهجمات والدفاعات الا ان كل هذه الجهود اخفقت ولم تثمر الا قبل انتهاء المباراة بخمس دقائق . حيث رفع محمود ابو سارة الكرة من ضربة ركنية ، تلقاها طوني ابو سنة وردها برأسه الى المرمى .. ولكن دفاع نهاريا يرد الكرة الى قدم مجيد سلباق الذي حولها هدف تعادل ثمين فى مرمى نهاريا . لم تساعد الخمس دقائق المتبقية على تحطيمه بهدف آخر .. وانتهت المباراة بنتيجة التعادل (١ - ١) .

((كفر قاسم)) تستغل الفرص و ((الطيبة)) تضيعها

الطيبة - من عبد القادر ظاهر - فى الاسبوع الثاني على التوالي ، أضاع لاعبو الطيبة فرصة النصر من أيديهم فى الدقائق الاخيرة للمباراة . وهذه المرة عادلوا على ارض ملعبهم مع فريق جبيع هكرمل بالنتيجة (١ - ١) . ان هذه النتيجة المفاجئة جاءت برغم سيطرة لاعبي الطيبة فى غالبية وقت المباراة .

ولكنهم لم يستطيعوا ان يترجموا ذلك الى لغة الاهداف .. واكتفوا بهدف يتيم سجله بديع بدران بضربة راس محكمة فى الدقيقة ٥٨ . وبعد ذلك بثلاث دقائق عاد بديع بدران وسجل هدفا آخر .. ولكن الحكم لم يحتسبها بحجة تسلل مزعومة . وبالمقابل استغل جناح ((جبيع)) عدم جدية ويقظة دفاع الطيبة فسجل هدف تعادل مفاجيء لفريقه . وفى الدقائق الاخيرة حاول لاعبو الطيبة كسب المباراة ولكن عدنان جابر لوحده مثلا اضاع ٣ فرص خيالية .

ان هذا التعادل البيتي يعتبر خسارة للطيبة ، ويجب أن يستفيق اللاعبون قبل فوات الاوان ، ويضمنوا بقاء الفريق فى الدرجة الثانية .

* * *

كفر قاسم - فى مباراة مثيرة وحماسية جرت على ملعب كفر قاسم حقق أبناء كفر قاسم نصرا آخر ، هذه المرة ، على فريق القاع ((شمال تل ابيب)) (٢ - صفر) .

فى الشوط الاول كان اللعب سجالا وانتهى بدون اهداف . وفى الشوط الثاني قدم لاعبو كفر قاسم عرضا كرويا حسنا استطاعوا من خلاله ان يسجلوا ٣ اهداف نظيفة . سجلها كل من : محمود سعيد (هدفين) ومحمود العبد (هدف واحد) .

تعادل .. تعادل ايضا مجد الكروم

مجد الكروم - تعادل فريق مجد الكروم فى مباراته ، هذا السبت ، وفريق مكابي حتصور بهدف واحد لكل منهما ، احرزه لصالح مجد الكروم يوسف ابو عطا .

ويذكر ان المباراة جرت على ملعب شعب لعدم وجود ملعب فى مجد الكروم وهو من فرق الدرجة الثانية .

اداء جيد .. ولكن .. خسارة ! لاخاء ابناء الناصرة

الناصرة - من ((نصراوي)) - خسر فريق اخاء ابناء الناصرة مباراته ، هذا السبت ، على ملعب تل حنان مع الفريق المحلي ، الذي يحتل المرتبة الاولى فى قائمة الدوري ، بهدفين للا شيء .

ورغم خسارة الناصرة ، تجدر الاشارة الى ان اعضاء فريق الاخاء قدموا عرضا جيدا استحق التقدير والثناء ، رغم اضاعتهم عدة فرص ثمينة .

اما شبيبة فريق اخاء الناصرة فقد خسرت مباراتها المصيرية مع شبيبة فريق بيسان (٢ - ٣) .. وادت هذه الخسارة الى بقاء شبيبة اخاء الناصرة سنة اخرى بعيدا عن الدوري الممتاز للشبيبة . (احرز هدفي الناصرة عزمي نصار وعلي ابو احمد) .

دوري الشبيبة الشيوعية

الناصرة - من خالد عطية - تعادل فريقا كرة القدم للشبيبة الشيوعية فى الناصرة ويافة الناصرة بثلاثة أهداف لكل منهما ، فى المباراة التي جرت على ملعب الناصرة ضمن دوري الشبيبة الشيوعية على شرف مؤتمر منطقة الناصرة الذى سيعقد فى ٦ و ٧/٦/٧٥ .

احرز اهداف الناصرة كل من : ابراهيم حصري وعماد عمري واسعد ياسين . اما أهداف يافة الناصرة فاحرزها : عايد على صالح (هدفين) وانور على صالح (هدف واحد) .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي - منطقة الناصرة -

محاضرات بمناسبة ذكرى ميلاد لينين

عبلين - الاربعاء ١٦-٤ ، الساعة ٦.٣٠ مساء ، توفيق كناعنه
سخنين : الجمعة ١٨-٤ ، الساعة ٦.٣٠ مساء ، اسعد بدر
دير حنا : السبت ١٩-٤ ، الساعة ٦.٣٠ مساء ، سامي قطاس
كوكب : الاربعاء ٢٣-٤ ، الساعة ٦.٣٠ مساء ، توفيق كناعنه
شعب : السبت ٢٦-٤ ، الساعة ٦.٣٠ مساء ، عمر سعدي

الدرجة الرابعة

انتهت مباريات الدوري لفرق الدرجة الرابعة منذ اسبوعين . ولكن بعضها لم يتم جميع مبارياته فتأجلت الى ما بعد الدوري وها هي اليوم تلعبها .. وفى هذا السبت تمت اللقاءات بين هذه الفرق واسفرت عن النتائج التالية :

((عين ماهل)) - ((مكابي)) كفر كنا (صفر - صفر)
((هبوعيل)) دبورية - شبيبة دالية الكرمل (١ - صفر)
((مكابي)) ام الفحم - ((هبوعيل)) قيسرية (٤ - ١)
((بيتار)) دالية الكرمل - ((مكابي)) عسفيا (٣ - ١)
((مكابي)) طمرة - ((هبوعيل)) كابول (٣ - ١)
((هبوعيل)) عارة - ((مكابي)) كفر يونا (٩ - ٣)
((هبوعيل)) عسفيا - ((بيتار)) بيسان (٢ - صفر)

الاتحاد الاسيوي العام لكرة القدم يقرر للمرة الثانية :

طرد اسرائيل نهائي

الكويت - قرر الاتحاد فى نهاية الاسبوع الماضي ، أن فى ايلول الماضي بطرد اسرائيل ولا يمكن اعادة النظر فيه .

وكان الاتحاد العام العالمي لكرة القدم طلب من الاتحاد الاسيوي أن يعيد النظر فى قراره ، ولكن غالبية أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الاسيوي الاسيوي العام لكرة القدم ، رفضت هذا الطلب . وأضاف أحمد السعدون ، نائب رئيس الاتحاد وممثل الكويت فيه أن الاتحاد قبل مندوب الصين كعضو دائم . وذلك لانه لا يمكن تجاهل دولة عظمى كهذه)) .

ويذكر أن عدد الدول المشتركة فى اللجنة التنفيذية للاتحاد الاسيوي ١٢ هي : ايران ، الكويت ، هونغ كونغ ، كوريا الشمالية (التي حلت محل كوريا الجنوبية المطرودة) ، ماليزيا ، بحرين ، العراق ، العربية السعودية ، انونيسيا ، الفلبين ، اليابان ، تايلاند .

وتساءل : ((هل مصلحة اسرائيل وبورما هي فى نسف هذا التطور)) ؟ . القرار الذى كان الاتحاد اتخذه من الاتحاد ، هو قرار نهائي .

تل أبيب - هذا وتقوم دوائر وزارة المعارف - المسؤولة عن الرياضة فى البلاد - بحملة اعلامية هائلة لتغيير القرار ، بحجة وجوب عدم ((ادخال السياسة فى الرياضة)) . ومن ناحية اخرى صرح مسؤولو وزارة المعارف الاسرائيلية أن أمام اسرائيل امكانية الانضمام الى اتحاد كرة القدم الاوروبي .. ولكن المراقبين الرياضيين فى آسيا يؤكدون أن الاسباب التي حدت بالاتحاد الآسيوي فى اتخاذ القرار بالطرد لن يقتصر على الاتحاد الآسيوي ، بل وانه سيتعدى ذلك الى التأثير فى الاتحاد العالمي العام لكرة القدم .

دعوة مخلصة للتفاهم - بقية

ولما كانت السياسة الاسرائيلية تفضل النظام الهاشمي فى عمان وتخشى الحلول الفلسطينية ، خصوصا ذات التوجه السوفييتي ، فان الجبهة الوطنية الفلسطينية لهذا السبب هي العدو الذي يجب مقاومته » .

موقف الحكومة

وعلى ضوء هذا التحليل يلخص اهرون كوهين السياسة الرسمية لحكومة اسرائيل بما يلي :

أ - تجاهل الحكومة ان جذور النزاع الاسرائيلي - العربي هي فى القطاع الفلسطيني ، وانه بدون التوصل الى تفاهم بين اسرائيل والفلسطينيين لا يمكن تحقيق السلام . كما ان التفاهم والاتفاق بين الشعبين مشروط بالاستعداد للموافقة على ممارسة الشعبين حقوقهما الانسانية ومطامحهما المشروعة ومكانتهما القومية - السياسية .

ب - بدون العودة الى شرح الاخطاء الشديدة فى السياسة الاسرائيلية تجاه الفلسطينيين ، خصوصا منذ ١٩٦١ ، فلا معنى لان نتجاهل ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الآن الممثل المعترف به ، على الاقل ، من قبل اكثرية الفلسطينيين الساحقة فى المناطق المحتلة وخارجها ، ومن قبل العالم العربي كله (قرارات مؤتمر الرباط) ، والمعترف بها منذ نوفمبر ١٩٧٤ من قبل الامم المتحدة كلها تقريبا .

ج - ولما كانت السياسة الاسرائيلية لا تستطيع ان تكون لا مبالية بالنسبة للصراع داخل منظمة التحرير الفلسطينية ، فمن مصلحتها هي ان تقوي الجهات فى المعسكر الفلسطيني ، التي تبدي استعدادا لتسوية النزاع الفلسطيني بشكل يضمن حق تقرير المصير السياسي للشعبين وتعايشهما فى اطار تجاور بسلام .

د - ليس هناك جهة ذات وزن فى الجمهور الفلسطيني تؤيد هذا الموقف وتناضل من اجله أكثر من الشيوعيين وانصارهم فى المناطق المحتلة وفى كل مكان .

ويلخص كاتب المقال موقفه بان التسوية للنزاع فى الشرق الاوسط غير ممكنة بدون اتفاق سوفييتي - امريكي . ولذلك يقول اهرون كوهين ان الذين يرون فى مواقف الشيوعيين العرب انعكاس لسياسة الاتحاد السوفييتي ، عليهم ان يقولوا رأيهم قبل الاخرين حول مغزى هذا الامر ، ان كان ذلك من ناحية التقطب الدولي او من ناحية النضال فى منطقة النزاع نفسها .

ويرى الكاتب ان الشيوعيين العرب يشكلون جسرا للسلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .

خطاب فورد - بقية

فلم يستطع الرئيس الامريكي ، وعلى الرغم مما ورد فى خطابه من تهديد بالتدخل المسلح فى الفيتنام ، من التهرب من حاجة الولايات المتحدة الى الاستمرار فى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

ولذلك هاجم ((تعديل جاكسون)) الذي ادى بالاتحاد السوفييتي الى الغاء قانون التجارة مع امريكا . وطالب الكونغرس بتغيير هذا القانون حتى يستطيع الاتحاد السوفييتي اقراره .

كذلك عاد واكد ان الاستمرار فى الانفراج الدولي هو فى مصلحة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي على حد سواء . وأبدى امله فى ان تؤدي زيارة السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، الى الولايات المتحدة فى الصيف القادم ، ان تؤدي الى تدعيم وتوسيع ما اتفق عليه الزعيمان فى اجتماع القمة الاخير فى فلاديفوستوك .

اجتماعات احتفالية لمناسبة أول أيار

كوكب :	١٨-٤ الساعة ٦ مساء	سالم جبران
طمرة :	١٩-٤ الساعة ٦ مساء	اميل حبيبي وعادل ابو الهيجا
دير حنا :	١٩-٤ الساعة ٦ مساء	سليم القاسم وعلي حسين
المغار :	١٩-٤ الساعة ٥ مساء	فضل نعامنة
المشهد :	١٩-٤ الساعة ٦ مساء	اسعد يوسف كناعنة

[...]وائم الدوري

[...]ة الاولى - شمال

[م]كابي حيفا	٢٨
هبوعيل عكا	٣٣
هبوعيل رمات غان	٢٩
[ب]يتار نتانيا	٢٨
[ه]بوعيل نتانيا	٢٨
[م]كابي هرتسليا	٢٨
[ه]بوعيل طبريا	٢٦
[م]كابي خضيرة	٢٥
[...]عليل	٢٤
[ط]يرة الكرمل	٢٣
[ه]بوعيل صفد	٢٣
[ك]ريات آتا	٢٣
[ه]بوعيل هرتسليا	٢٢
[ش]باب الناصرة	٢٢
[ه]بوعيل نهاريا	٢٢
[ك]ريات شمونة	٢١

[...] الثانية - شمال أ

[...]عيل تل حنان	٤٣
[...]اصرة العليا	٤٠
[...] نهاريا	٣٥
[...]دل	٣٥
[...]م	٣٤
[...]ن	٢٧
[...] روبين	٣٣
[...] طبريا	٣٣
[...] الناصرة	٣١
[...] الكروم	٢٩
[...]بي طبريا	٣١
[...]ت طيمون	٣٠
[...] قريات شمونة	٢٠
[...]يل حتصور	١٩
[...]ت حايم	١٦
[...]ى حتصور	١٦

[...] يهودا	٤٤
[...] حايم	٣٥
[...]ل رعنانا	٣٣

سترفع أعلام أول أيار في الناصرة عالية خفاقة

على الرغم من رفض البوليس، للسنة السابعة على التوالي، الترخيص بمظاهرة!

الناصرة — لمراسلنا الخاص — رفضت سلطات الاضطهاد القومي، للسنة السابعة على التوالي، اصدار تصريح بمظاهرة اول ايار في الناصرة . ففي يوم الجمعة الماضي ، ١١-٤-٧٥ ، ابلغ مدير الشرطة في منطقة الناصرة ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي رده على طلب الحزب الحصول على تصريح بمظاهرة اول ايار هذه السنة .. فرفض اصدار هذا التصريح ، وكانت حجته في ذلك اوضاع السير في المدينة !!

لقد سجل ممثلا الحزب ، الرفيقان سليم القاسم وغسان حبيب اللذان قابلا مدير الشرطة ، احتجاجهما على هذا الرفض . واعلنا انهما يريان السبب الحقيقي له في سياسة التمييز ضد العمال العرب والتنكر لحقهم الدمقراطي في التظاهر في هذا اليوم الخالد . وطلبا رفع هذا الاحتجاج مع اعادة النظر في قرار الرفض الى الهيئات العليا .

وفي نفس الوقت اعلنت الشرطة رفضها لطلب مماثل تقدم به مجلس عمال الناصرة بنفس الحجة . وقد علمنا ان سكرتارية المجلس ستطلب تدخل اللجنة التنفيذية للهستدروت والهيئات المسؤولة الاخرى ضد قرار الشرطة هذا ومن أجل التصريح بمظاهرة باسم مجلس عمال الناصرة في هذا اليوم العالمي ، وستدعو المجلس بعد ذلك الى عقد جلسة خاصة لاطلاعه على النتائج .

ان حجة الشرطة ، انها قررت عدم اصدار تصريح بمظاهرة اول ايار للمحافظة على استمرار المواصلات في المدينة ، هي حجة اوهى من خيط العنكبوت .. فالاسباب الحقيقية لعدم سماح السلطات بهذه المظاهرة هي : استمرار اعتدائها على الحريات الدمقراطية والحقوق النقابية ، وتشبثها بسياسة الاضطهاد والتمييز القومين ضد الجماهير العربية ، وخوفها من تجمع كادحي الناصرة ومنطقتها في مظاهرة كفاحية في هذا اليوم الكبير ، حيث تلتقي نداءاتهم وهتافاتهم بنداءات وهتافات الجماهير العاملة وقوى السلام في العالم اجمع وبنداءات وهتافات اخوتهم العمال اليهود في بقية انحاء اسرائيل ، من أجل المساواة والدمقراطية والسلام والعيش الكريم في وطنهم .

ولكن جماهير العاملين في الناصرة وقرى منطقتها ، الذين لم يخفضوا اعلام اول ايار في السنوات الماضية على الرغم من كل اجراءات السلطة التعسفية ، سيرفعون اعلامه في هذه السنة ايضا عالية خفاقة . وسيحتفلون فيه بالطريقة التي يرونها مناسبة ، مؤكدين تمسكهم بحقوقهم القومية واليومية .

وهم يقدرون الاهمية الكبرى للاحتفال بهذا اليوم المجيد في هذه السنة التي تصادف ذكرى مرور ثلاثين سنة على انتصار الشعوب على الفاشية في الحرب العالمية الثانية ، بفضل تضحياتها وتضحيات طبقاتها العاملة الهائلة وفي مقدمتها تضحيات شعوب الاتحاد السوفييتي العظيم .

كما انهم يقدرون اهمية تظاهر العمال اليهود والعرب في اسرائيل بوحدة صف في يومهم العظيم هذه السنة ، الرد على هجوم الحكومة وارباب المال والاعمال عليهم ، وتفاقم الاوضاع الاقتصادية والتضخم المالي واشتداد خطر البطالة ، نتيجة لتشبث حكام اسرائيل بسياسة الحرب والاحتلال وافقار الشعب وخدمة مصالح المستعمرين وكبار الاحتكاريين والمتمولين الاجانب والمحليين .





من مظاهرات أول أيار في الناصرة

لجنة المبادرة الدرزية تستعد للتحرك مرة أخرى في عيد النبي شعيب

الرامة — عقد في الرامة اجتماع موسع لنشيطي الحركة الشعبية الدرزية المنظمين في لجنة المبادرة الدرزية . وتداول المجتمعون البحث في اوضاع الطائفة العربية الدرزية في البلاد واتخذوا قرارات هامة من بينها :

١ — استيعاب العناصر العديدة الجديدة التي طلبت الانتساب الى الحركة النضالية داخل الطائفة .

٢ — اصدار كتاب اعلامي حول المأساة الدرزية في اسرائيل والنضال المثابر لوضع حد لهذه المأساة المتمثلة في سلب الاراضي والخدمة الاجبارية والتمييز القومي .

٣ — الاعداد لعقد مؤتمر عام لجماهير الدرزية الحرة .

٤ — العمل على تصفية الطابع السياسي الرسمي لزيارة مقام النبي شعيب في حطين ومواصلة الضغط على الحكومة للاعتراف بعيد الفطر السعيد عيدا دينيا رسميا للدروز .

٥ — بحث بعض الشؤون مع الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية .

بعد ايام من هذا الاجتماع حضر الى الرامة وفد برئاسة الشيخ امين طريف لمقابلة ممثلي لجنة المبادرة الدرزية ، فاستقبلهم السيد عاصم الخطيب سكرتير لجنة المبادرة وعرض عليهم مواقف اللجنة التي اقرتها في اجتماعها المذكور . وفي ذلك اللقاء وعد الشيخ امين طريف بالعمل من اجل الغاء الطابع السياسي الرسمي لزيارة مقام النبي شعيب في حطين ، واضاف انه اذا لم ينجح في هذا المسعى فسيتيح المجال امام مندوب لجنة المبادرة لالقاء كلمة في الاحتفال . كذلك فقد وعد الشيخ امين طريف بان تكون كلمة لجنة المبادرة بين الكلمات الاولى التي تلقى حيث لا يتسنى لبعض المتآمرين ان يلغوها بذريعة ضيق الوقت . وأكد الشيخ طريف انه سيسعى من اجل الحصول على اعتراف رسمي بعيد الفطر لابناء الطائفة العربية الدرزية .

وعلم مراسلنا ان جماهير واسعة من الدروز تستعد للقيام بعمل منظم وواسع في حطين ، في حالة رفض مطاليب لجنة المبادرة ، وتصدي السلطات وازلامها لارادة الجماهير العربية الدرزية .

تحديد تنقل الدكتور سليم جبران

لمراسلنا — تلقى الرفيق الدكتور سليم جبران من البقيعة في الاسبوع الماضي ، أمرا من البوليس يحظر عليه بموجبه الوصول الى المناطق المحتلة التالية خلال سنة كاملة : الضفة الغربية وغزة وسيناء .

ومن الجدير بالذكر أن العديدين من رفاق البقيعة ومنهم جنود مسرحون تلقوا أوامر مماثلة منذ سنوات . وهي تجدد باستمرار ، وبنسب متفاوتة . فمنهم من يحظر عليه أن يدخل هضبة الجولان المحتلة أيضا ، ومنهم من يحظر عليه مغادرة منطقة عكا ، ومنهم من يحظر عليه مغادرة قريته .

وهذه الاوامر والزيارات البوليسية التي ترافقها تزيد من غضب الناس المستقيمين على المظالم الحكومية جميعها .

وزير المالية يحذر من تدهور اقتصادي جديد

تل ابيب — استعرض وزير المالية ، رابينوفتش ، الوضع الاقتصادي في اسرائيل منذ الحرب الاخيرة وذلك في محاضرة القاها يوم الجمعة الماضي في نادي المهندسين ، بتل ابيب . فأكد ان النفقات الحكومية تضاعفت مرات عديدة وارتفعت بنسبة عالية جدا منذ تلك الحرب وخاصة النفقات العسكرية .

وقال رابينوفتش ان العجز في ميزان المدفوعات ارتفع نتيجة لذلك وبلغ مدى يصعب تغطيته والسيطرة عليه . فاذا لم يتخط هذا العجز الالف مليون دولار في عام ١٩٧٢ ارتفع في العام الماضي الى اكثر من ٣ الاف مليون دولار . وهذا عجز قياسي لم يعرفه الاقتصاد الاسرائيلي من قبل . ولمواجهة هذا العجز دعا رابينوفيتش الى انتهاج سياسة اجور ومداخيل متزنة ، اي تجميد الاجور والتنازل عن العلاوات الاجتماعية المختلفة ، والى احداث طفرة في انتاجية العمل (زيادة استغلال العاملين) والتصدير والتوظيفات والا فان اسرائيل ستواجه تدهورا اقتصاديا جديدا وخطيرا في اقتصادها .

وسبق ان حذر مستشار وزير المالية ، دبرت ، من اخطار تدهور اقتصادي جديد في اعقاب الركود الفعلي الذي اصاب التصدير الاسرائيلي وتقلص التوظيفات بنسبة عالية . ودعا دبرت بدوره ايضا الى تقليص الاستهلاك الشخصي ، اي تخفيض مستوى حياة المواطنين ، كوسيلة لمواجهة هذا التدهور .

مع الطلاب العرب في جامعة القدس

تجديد العهد في ذكرى مجزرة دير ياسين !

القدس — في التاسع من الشهر الجاري عقد الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس ، اجتماعا تذكريا ، لتخليد ذكرى القرية الفلسطينية الشهيدة دير ياسين التي نكبت بالذبح والتدمير في ٩ نيسان ١٩٤٨ على ايدى منظمات ارهابية صهيونية .

في ذلك الاجتماع التذكرى تكلم الشاعر الرفيق سميح القاسم ، ففضح الدعاية الصهيونية التى تحاول طمس معالم الجريمة . وقرأ من كتابه الوثائقى « من فمك أدينك » ، الفصل الذى يشمل شهادات القتلة واعترافاتهم ، بعنوان « دير ياسين — بين الاخلاق والتكتيك العسكرى » ، وقرأ قصيدتين : « موال فلسطينى » و « في ذكرى النصر على النازية » .

وقد وقف المجتمعون ثلاث دقائق حدادا وتأمل ، مجددين العهد ، على مواصلة النضال من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطينى العادلة .

الون الى واشنطن — بقية

وسيبقى اسرائيل في زاوية حرجة ويكشفها أمام العالم ويكسب العرب مزيدا من التأييد » .

هذا ومن الواضح انه اذا أصرت مصر على استئناف مؤتمر جنيف فانه سيكون من المتعذر على الولايات المتحدة التهرب من ضرورة عقد المؤتمر خصوصا وان الاتحاد السوفييتي يصر على هذا الامر منذ وقت طويل .

وسيكون وضع الولايات المتحدة في هذا المؤتمر حرجا جدا . ولذلك ليس من المستبعد ان يكون الغرض من المباحثات المرتقبة بين كيسنجر والون هو تنسيق المواقف تحضيرا لمؤتمر جنيف وللتخفيف من حراجة الموقف الامريكى .

ففى مؤتمر جنيف لن تستطيع الولايات المتحدة ان تتهرب من الافصاح عن موقفها تجاه القضيتين الاساسيتين : الانسحاب الاسرائيلي الكامل الى خطوط الرابع من حزيران وموقفها من الشعب العربى الفلسطيني وحقوقه القومية المشروعة .

خطاب السادات — بقية

والرجعية البترولية العربية بحجة « المتغيرات الدولية » .

ومع ان الرئيس المصرى ، أنور السادات ، جدد وعوده بالعمل على التخفيف من ضائقة الشعب المشتدة الا انه لم يتعهد بنية أمور ملموسة .

ومن الناحية الاخرى لوحظ ، فى خطاب أنور السادات ، تكيد واضح على ان عهده هو استمرار لعهد جمال عبد الناصر . فهاجم الذين توهموا ان « تقويم بعض نواحى التجربة هو هدم للتجربة من أساسها » . وأعلن انور السادات قائلا : « لسنا مجتمعا لاصحاب الملايين بل مجتمع العاملين المنتج ولن يعود ابدا العهد الذى كان فيه نصف بالمئة من المجتمع يسيطر على نصف الدخل القومى » .

كذلك جدد الرئيس المصرى تعريف النظام الوطنى المصرى بانه « من قوى الثورة الوطنية في العصر ... وطليعة من طلائع الاشتراكية » .

عملاء الامبريالية في لبنان — بقية

اللبناني ورئيس الوزراء ورؤساء الاحزاب وبعض الشخصيات لاطلاعهم على جلية الموقف والانتهاكات التي تقوم بها عناصر حزب الكتائب وما يترتب عليها من نتائج .

وذكرت الانباء ان الاشتباكات واطلاق النار استمرت حتى ساعة متاخرة من الليل في انحاء مختلفة من بيروت . وان الجيش اللبناني وقوات الامن اللبنانية لم تحرك ساكنا . واكدت الانباء ان القوات الفلسطينية ما زالت تضبط اعصابها وانها لم ترد على النار بالمثل وان المنظمات الفلسطينية تعي تماما ابعاد المؤامرة التي ينفذها حزب الكتائب وعناصره المجرمة .

ودعا ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، الملوك والرؤساء العرب الى التدخل العاجل لاحباط مؤامرة ضرب الاخوة الفلسطينية — اللبنانية . وطلب اليهم دعوة السلطات اللبنانية للضرب على ايدي حزب الكتائب . كما اصدرت قيادة الثورة الفلسطينية بيانا حملت فيه حزب الكتائب مسؤولية ما حدث ووجهت اليه تحذيرا شديد اللهجة . وجاء في الانباء ان القوات الفلسطينية قصفت مقر حزب الكتائب في ضواحي بيروت بالصواريخ ودمرت جزءا من المبنى .

وطالبت الاحزاب والقوى التقدمية في بيان اصدرته اثر اجتماع طارئ ، ليلة الحوادث ، وبحضور كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ، بطرد وزيري حزب الكتائب من الحكومة وحل الحزب نفسه .

وفي دمشق عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا للتداول في الامر .

وناشد الرئيس انور السادات اللبنانيين والفلسطينيين ان يوقفوا القتال . ودعا الفرقاء المعنيين الى تجنب حمامات دماء ومحاولات خلق الفتنة ، ودعا الى ضبط النفس من اجل المصلحة العليا .

وغادر الامين العام لجامعة الدول العربية القاهرة ، أمس ، متوجها الى بيروت ، يطلب من الرئيس المصري انور السادات للتوسط بين الطرفين ، حقنا للدماء وحفاظا على الوحدة القومية .

هذا وتتصدى القوى الوطنية ، في لبنان وكل العالم العربي ، لهذه المؤامرة الدموية الجديدة ضد الشعب الفلسطيني باشد التصميم واليقظة مدركة ارتباط المؤامرة باصابع الامبريالية الامريكية التي عودتنا ، كما جرى قبيل الانسحاب الامريكي من الفيتنام ، تنظيم اشد الجرائم وحشية في محاولة اخيرة لانقاذ السياسة الامريكية من التراجع المحتمي لتجريد هذا التراجع من مضمونه الانساني . فمن المعروف ان السياسة الامريكية تجابه الان ، رغما عنها ، قضية الاعتراف بالشعب الفلسطيني وبحقوقه هذه القضية التي يصبح من الصعب عليها تجاهلها . ويخطئ اعوان الامبريالية الامريكية في لبنان خطأ مميتا اذا توهموا انهم يستطيعون ، في لبنان الحركة الوطنية المتلاحمة مع الثورة الفلسطينية ، ان يعيدوا جريمة ايلول الاسود التي اقترفها النظام الهاشمي في الاردن عام ١٩٧٠ !

٣٢٥٠٠ مليون ليرة الضرائب المتوقعة

القدس — أعلن موشه نويدرفر ، المسؤول عن مداخيل الدولة في وزارة المالية ، أمس الاول ، ان الحكومة تتوقع جباية ٣٢٥٠٠ مليون ليرة ضرائب في السنة المالية الجارية ، اى بزيادة ١٠ آلاف مليون ليرة عما جمع في العام الماضى ، ١٩٧٤ ، و ٢٠ ألف مليون ليرة اكثرمما جمع في عام ١٩٧٣ .

وقال نويدرفر ان الحكومة ستعمل على تطبيق توصيات بن شاحر « لاصلاح » نظام ضريبة الدخل ابتداء من أول يوليو القادم وضريبة فائض القيمة ابتداء من أول اكتوبر القادم .

حول ما نشر عن — بقية

السبت (١١-٤) نقد اثار الشك ، فيما اثاره ، بالحزب الشيوعى الاسرائيلى — ركح — متهما اياه بتسريب الشائعات ، مضيفا الى ذلك معلومات كاذبة ادعى ان وفدا سوفييتيا من ٥ اشخاص قد زار البلاد مؤخرا ضيفا على الحزب الشيوعى الاسرائيلى — ركح .

ولكن السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، النائب ماير فلنر ، رد ، في صباح الجمعة الباكر ، على سؤال مراسل « معريب » م. شمرياهو ، انه لا يعلم « بزيارة مبعوثين سوفييت » ، وانه قرأ عن الموضوع في صحيفة « هآرتس » .

واضاف ان مضمون الاقتراحات السوفييتية للسلام في الشرق الاوسط — كما جاءت في « هآرتس » — يعبر ، بشكل او بآخر ، عن الموقف السوفييتى . فمن الواضح ان الاتحاد السوفييتى يؤيد الحل الشامل للقضايا الاساسية في الازمة الشرق اوسطية ، وذلك باعطاء ضمانات لكيان دولة اسرائيل كدولة ذات سيادة ومستقلة في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، جنبا الى جنب مع ضمانات لامن كافة دول المنطقة . وكذلك يؤيد الاتحاد السوفييتى احقاق حقوق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير مصيره واستقلاله الوطنى ، الى جانب دولة اسرائيل . ويرى ان مؤتمر جنيف هو المكان الملائم لتحقيق السلام . ومعلوم ايضا ان الاتحاد السوفييتى يؤيد اشتراك ممثلى منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف . كما واوضح الاتحاد السوفييتى ، غير مرة ، انه في حالة تقدم ذى شأن للحل السلمى الشامل فسيكون الاتحاد السوفييتى على استعداد لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع دولة اسرائيل — قال ماير فلنر في حديثه الى مراسل « معريب » ونشرته في ١١-٤ .

وبالنسبة لما جاء في التلفزيون ، من ادعاء بأن — ركح — سرب الشائعات ، دحض ماير فلنر هذا الامر بشدة ، في التلفزيون وفي « معريب » (١٣-٤) . واوضح ايضا ان وفدا صحفيا سوفييتيا حل ضيفا على مهرجان الصحافة الشيوعية في اكتوبر ١٩٧٤ ، وانه ليس معلوما للحزب عن زيارة وفد سوفييتى آخر في البلاد في الايام الاخيرة .

انه لمصلحة حيوية لاسرائيل ان تحسن علاقاتها مع الاتحاد السوفييتى وبضمنها تجديد العلاقات الدبلوماسية . ومن الممكن اعادة هذه العلاقات — كما كتبنا وقلنا مرات كثيرة — اذا ما استعدت حكومة اسرائيل للقيام بخطوات تؤدى الى تحقيق السلام ، أى ان تنفذ قرارات مجلس الامن ، وبضمنها الانسحاب من الاراضى العربية التى احتلت في عام ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربى الفلسطينى .

وهكذا فان التقدم نحو السلام يؤدى الى تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى .

كلمة الاتحاد — بقية

بأن الامبريالية الامريكية قادرة على حمايتهم والى الابد .

ان العالم « الذى يحترق » هو عالم شمعون بيرس وأمثاله من الرجعيين الذين ربطوا مصيرهم بالامبريالية حتى النهاية الحتمية . وأما عالمنا ، عالم الشعوب بما فيها شعب اسرائيل ، فيشتعل باضواء السلام والحرية والاشتراكية المتلألئة .

ولكننا ، في الذكرى ال ٢٧ لقيام اسرائيل ، نريد ان نسأل شمعون بيرس وأمثاله : اذا كان هذا هو الوضع اليوم ، فكيف سيكون الوضع في المستقبل ؟

لقد قلنا لكم ، من قبل ٢٧ عاما وطول هذه السنين ، ان مستقبل اسرائيل يضمن بمدى سيرها مع تيار التاريخ الحتمى — جنبا الى جنب مع الانبعاث الحتمى لشعوب شرقنا العريقة وجنبا الى جنب مع حركة تحرر آسيا وافريقيا لا ضد هذه ولا ضد ذاك . وأما البيرسيون وأسلافهم فقد اختاروا طريق « الضمانات » الامبريالية وتضامنوا ، بحماس يدعو الى الدهشة ، مع كل الذين احترق عالمهم ويحترق الان — من « الكولون » في الجزائر حتى الهاربين على وجوههم في بنوم بنه .

اننا واثقون بأن أوساطا واسعة من الشعب الاسرائيلى تقوم الان ، وخصوصا في الذكرى ال ٢٧ لقيام الدولة ، باعادة النظر في كشف الحساب هذا . وستجد في داخلها القوة الكافية لابعاد مصير البلاد عن « العالم المحترق » ودون الحاجة الى الوقوع ، مرة أخرى ، في « كارثة اكتوبر » خصوصا وان « الجسور الجوية المنقذة » لا يمكن ضمانها في المستقبل أيضا وطول الوقت !

ومرة أخرى نؤكد ، وليس بأسمنا فقط ، ان هذا الشرق الواسع الصدر يتسع لدولة اسرائيل ولكن ليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ، وعلى رأسها الشعب العربى الفلسطينى ، ضد الاستعمار ومن أجل الحرية والسلام للجميع .

ان عالم ازالة الشعوب من الوجود وبناء مستقبل شعب على خرائب شعب آخر ، عالم البيرسيين ، قد احترق ويصبح رماداً !

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

صندوق بريد ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

40

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.